مَواقِع مَراكِز النَّشر العِلْمِيّ بالجامعاتِ السعودية على شبكة الإنترنت: دِراسَة تَقْيِيمِيَّة

أ.د/ أماني محمد السيد
أستاذ علم المعلومات، ووكيل كلية الآداب
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة حلوان
amany03@gmail.com

د./ عبد الله عبد الرحمن المحضار
أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك
كلية الحاسبات، جامعة أم القرى
aamehdar@uqu.edu.sa

المُسْتَخْلَص:

يحتل النَّشـر العِلميُّ بالجامعات مجالًا مُمَيزًا مِنْ مجالات النَّشـر، وهو مجالٌ مرتبطٌ ارتَباطًا وثيقًا بثروات الجامعات، وحِرْصًـا على هذه الثروات من الانْدِثار، وتعزيزًا لدَور الجامعة في نشـر المعرفة؛ فقد اهتمَّت الجامعات منذ نَشْـأتِها بتأسيس مراكز للنَّشـر العلمي؛ لكي تتولي مَهمَّة نشـر البُحُوث والإسْـهامات العلمية بهدف مَدّ الجُسور بين الجامعات والمُجتمع الخارجيّ؛ والتعريف بباحثي الجامعة وإنتاجِهم العِلْمي، وبالمكانة العلمية للجامعة إجْمالًا. وقد هَدفَت الدِّراسة الحاليّة إلى رَصْدِ الوضع الرَّاهِن للمواقع الإلكترونية لمراكز النَّشـر العِلمي بالجامعات السـعوديّة الحُكوميّة على شـبكة الإنترنت وما تُقدِّمه مِنْ خِدْماتٍ، ومعلوماتٍ، وبرامجَ ومبادراتٍ لدعْمِ الوصُـولِ الحُرّ. وقد اعتمدتْ الدِّراسـة على المنهج المَسْـحِيّ، وأُسْـلوبِ تحليلِ المُحْتَوى؛ لتحْقِيقِ أهدافِها، مُتَّخِذةً مِنْ قائمة المُراجعة أداة منْهَجِيّة لجمع البيانات مِنَ مجتمع الدراسة المُتمثِّل في اثني عشـر موقعًا على الإنترنت لمراكز النَشْـر العلمي بالجامعات السـعودية الحكومية. وتوصَّلت الدِّراسة لِعِدَّة نتائجَ، مِنْ أهمِّها أنَّ موقعَ: (دار جامعة الملك سُعود للنشر)، وموقع: (دار جامعة نايف للنشر) على شبكة الإنترنت هُما مِنْ أفضل مواقع مراكز النشر العِلمي محلّ الدراسة مِنْ حيثُ إتاحة المعلومات والخِدْمات، وتوفير الأدِلَّة الإرشَـاديّة للمؤلفِين والمُتَرجِمين. كما بيَّنَت الدِّراسـة أيضًـا أَنَّ جميع مواقع مراكز النشـر العلمي محلّ الدراسـة لم تُوفِّر أية معلومات تشـير لتطبيقها لنماذج الوصـول الحُرّ لإصداراتها فيما عَدَا (دار جامعة نايف للنَّشْرِ). وقد أوصَتْ الدِّراسة بضرورة اهتمام مراكز النَّشر العِلميّ بالجامعات السـعودية بتطوير مواقعها الإلكترونية على شـبكة الإنترنت، كما أوصَـتْ بالعملِ على إنشـاءِ اتّحاد لمراكز النشـر الجامعي بالجامعات السـعودية، بالإضـافة إلى تَولّي المكتبة الرقميَّة السـعودية مَهمَّة إعداد مِنَصَّـة مُوحَّدة للدوريات العلمية الصـادرة عن مراكز النَّشر السعودية، وتشـجيعِ مراكز النَّشـر العلمي بالجامعات السعودية على إطْلاقِ مبادراتٍ للوصول الحُر لإصداراتها.

الكَلِمات الدالَّة:

مَرَاكِز النَّشْر العِلمِيّ . الجامعات السُّعودية . الوصُول الحُرّ . النَّشر العِلْميّ . دار النَّشر الجامعيّة . تقييم مواقع الإنترنت . الجامعة كنَاشِر.

تاريخ استلام البحث: 1 سبتمبر 2024 ... تاريخ القبول: 10 سبتمبر 2024

تَمْهِيدٌ:

تسعى الجامعاتُ إلى مُلاحَقَةِ أَحْدث التَّطَورات في جميعِ مجالاتِها؛ للوصولِ إلى مَصَاف الجامعات العَالَمِيَّة، والحصول على أعلى المستويات في التَّقييمِ الدُّوَلِيّ والذي يُعَدُّ النشر العلمي أحد عناصره الرئيسة؛ لِذا أصبح النَّشر العلْمي عُنْصرًا أساسيًّا مُهِمًّا تسعى الجامعات لتطويره لِمَا له مِنْ أَثَرٍ كبير على الجامعة مِن الناحية العلمية؛ وكذلك على سُمْعتها بِوَجْهٍ عام. وأيضًا فإنَّ للنشر العلمي في بعض الجامعات آثارًا اقتصادية هامة تُتَرجَم في صورة دخلٍ مَادِيّ، أو تمويلٍ للبحوث، أو منحٍ خارجية وغيرِها.

والنَّشر العلمي بالجامعات هو: نوعٌ مِنْ أنواع النَّشر الذي تملكه وتُديره جامعة ما، وتُستخدَم دور النشر الجامعية وسائل لنَشْرِ البحوث والإسْهامات العلمية للجامعات، كما تَتَّسمُ إصداراتُها بالموثوقيةِ وجودةِ المُحْتوى. ويُعَدّ النَّشر العلمي ركيزةً ورُكْنًا من أركان الجامعات؛ حيث إنَّ البحث العلمي هو أحد الوظائف الرئيسية الثلاثة التي تقوم بها الجامعات والمتمثلة في: **التَّعليم، والبحث العِلْميّ، وخِدْمة المُجْتمع**. ويهدِف النَّشر العلمي بوجه عام إلى مَدِّ الجُسور بين الجامعات وبين المجتمع الخارجي، إضافة إلى التعريف بباحثي الجامعة ونَتَاجِهِم العلمي، بل وبالمكانة العلمية للجامعة إجمالًا؛ إضافة إلى إسْهامِه في تخفيف الضغط على الباحثين من مبدأ " أنشر أو أرحل" الذي يشير إلى ضرورة النشر العلمي للباحثين بالجامعات. وتختلف أنْظِمة النَّشر العِلْمي في الجامعات بناء على عوامل رَئِيسة مؤثِّره مثل: **التَّخَصُصَات العِلْمية، وعدد الباحثين** وأيضا **حَجْم الجامِعة وميزانيتها**، وتتحمل كذلك الجامعات العمل المُضْني والحراك المتواصل؛ لتهيئة أطراف من داخل الجامعة وخارجها للمشاركة في دَفْعِ عجلة البحث العلمي الجاد الذي يتبعه بطبيعة الحال حركة النشر العلمي لما فيه مصلحة الجامعة والمجتمع. وقد حددت "جمعية دور النشر الجامعية الأمريكية" أهمية مراكز النشر العلمي بالجامعات في ثلاثة محاور رئيسة (Association of University Presses, 2024):

أ. للمجتمعِ بشَكْلٍ عَامّ:

- تُتَيحُ دورُ النَّشرِ الجامعية أمامَ الأبحاث التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نطاقًا أوسَع مِنَ الجُمْهورِ كالباحثين والعلماءِ خارج الأكاديمية.
- تُقدِّمُ كتب دور النشر الجامعية والدَّورِيّات، والمنشورات الرقمية الأبحاثَ والتحليلات الأساسية التي يعتمد عليها صُنَّاع السياسات وقادة الرأي والمنَظَّمات غير الرِّبْحيّة والصحفيون والمؤلفون المؤثِّرون.
- تتعاون دور النشر الجامعية مع المكتباتِ وبائِعي الكُتُب والمتاحف والمؤسسات الأخرى؛ لتعزيز المشاركة في الأفكار، وتعريف الجمهور بتنوع الثقافات والآراء.
- تُتِيحُ برامج التَّرجمة التي تقدمها دور النشر الجامعية للقراء أعمالًا ذات أهمية علمية وأدبية مكتوبة بلغاتٍ أُخْرى.
- تسعى دور النشر الجامعية إلى جَذْب جُمْهور واسِع من القُرَّاء مِنْ خلال النشر بأشكالٍ متعددة، منها: الكُتُب الإلكترونية، والكُتب الصَّوتِيّة، ومِنْ خِلال توفير الإصدارات بأشكالٍ بدِيلَةٍ تُمَكِّن من الوصول إلى الذين يعانون من إعاقات مرتبطة بالطباعة.
- تُعِيدُ دور النَّشر الجامعية إحياء الأعمال المُهِمَّة للعلم والثقافة مِنْ خِلال برامج إعادة الطباعة، أو مِنْ خِلال إصداراتٍ رَقَميّة.

ب. الإسْهَامات العِلْميّة:

- تَضمنُ دور النَّشر الجامعية ضَبْطَ جَودَة الإصْدارات اعتمادًا على التَّحكيم العلمي للمؤلفات والمُتَرْجَمات؛ وذلك مِنْ أجْلِ الحفاظ على معايير عالية للنشر الأكاديمي.
- تُضِيفُ دار النشر الجامعية قِيمةً للعمل البَحْثِيّ مِنْ خِلال التحرير الدَّقيق، والتَّصميمِ الاحترافي، والتَّرويج، وشبكات التوزيع العالَميَّة.
- تَضُم دور النشر الجامعية في مجتمعها مجموعةً واسِعةً مِنَ المؤسسات – بما في ذلك الجمعيات العلمية والمعاهد البحثية والمؤسسات الحكومية والمتاحف ودور النشر الدولية – وبالتالي تُمثِّل ثقافة بحثية متنوّعة.
- تعترفُ دور النَّشر الجامعية بالاتجاهات الجديدة المُهِمّة للإسْهَام العلمي مِنْ خِلال رعاية التأليف في المجالات الناشِئةِ ومتعددة التخصصات التي لم تكتسب بَعْد اهتمامًا واسعَ النِّطَاق.
- ترعى دور النشر الجامعية، وتُطَوِّر عملَ الباحثين في بداية حياتهم المِهَنيّة مِنْ خِلال نشر كُتبِهم الأُولى، وهذا يحققُ لهم التواجُد في المجال ويُطَوِّر الخِبْرة التأليفية لَدَيهِم.
- تعملُ دور النَّشر الجامعية بنشاطٍ على الترويج لترجمةِ أعمال المؤلفين بلُغَتِهم الأساسية إلى لُغَاتٍ أُخرى؛ وهو ما يجعلُ إنجازَهم الأكاديمي متاحًا للباحثين والطلاب والقُرَّاء في جميع أنحاء العالم.
- تلتزمُ دور النشر الجامعيّة بمشاريع النشر متعددة المجلدات والمصادر الرقمية الديناميكية، والشَّرَاكَة مع أَخِصائِيّ المعلومات بالمكتبات والمؤسسات والمنظمات الأُخرى بشأنِ الأعمال ذات النِّطاق الواسع والأهمية الدَّائِمة.
- تتعاون دور النشر الجامعية مع الجمعيات العلمية والمكتبات؛ لاستِكْشافِ كيف يمكن للتكنولوجيات الجديدة أنْ تفيد الإنجازات الأكاديمية وتطورها.
- تنشر دور النشر الجامعية الكتب وغيرها من المصادر العلمية المستخدمة في المقررات الجامعية والدراسات العليا بوصفها مكونات أساسية للمناهج الدراسية الشاملة وقوائم القراءة.

جـ. مُجْتَمع الجامعة:

- توفِّر دور النَّشر الجَامِعيّة برامجَ مِنْ شأنِها التوسع في مَهَمّة تأثير العلامة التجارية لمؤسساتِها الأُم.
- تُغَطِّي برامج النَّشر الخاصة بدُورِ النَّشر الجامعية العلوم الإنسانية والفنون والعلوم الاجتماعية ومجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وهذا يُعَدُّ امتدادًا للبحثِ الجامعيّ.
- تثبت دُور النَّشر الجامعية دعم مؤسساتها الأم للبحث في المجالات الأكاديمية الأساسية – وخَاصَّة في العلوم الإنسانية والاجتماعية – التي يَنْدُر أن تدعمها التمويلات الحكومية أو الشركات.
- تُوسِّع دُور النَّشر الجامعيّة جهود مؤسساتها الأم في المشاركة المجتمعية والتواصل مِنْ خلال نشر مصادر المعلومات التي تَهُمّ مجتمعاتها المحلية.
- تَرْفَعُ دُور النَّشر الجامعية مِنْ مكانَةِ وسُمْعةِ مؤسساتها الأم مِنْ خلال مُراجعات الكتب، وجوائز الكتب، والحِفَاظ على حُضور نَشِطٍ على وسائل التواصل الاجتماعي.

- تلعبُ دُور النَّشر الجامعية دَوْرًا رائِدًا في تجربة، وتطوير مِنَصَّات جديدة؛ لتقديم الإسْهامات العلمية والتَّفاعلِ معها.
- تتعاون دُور النَّشر الجامعية مع مكتبات الحرمِ الجامعيِ، ومراكز الإنسانيات الرَّقمِيَّة، وأقسام الجامعة الأخرى؛ لتعزيز المُبادرات غير التقليدية في الاتصال العِلْمي.
- توفر دُور النَّشر الجامعية خِدْمات التوزيع والنشر لوحدات الجامعة وإداراتها، وتعمل أيضًا موزعين لناشرين خارجيين.
- يَعملُ مُوظَّفو دور النَّشر الجامعية خبراء مَحلِّيّين لأعضاءِ هيئة التَّدريس والإداريين، حيثُ يُقَدِّمون التَّوجِيه بشأنِ المِلْكِيّة الفِكْريَّة، والاتصال العلمي، وعملية النَّشر.
- تُشارِك دُور النَّشر الجامعية في مَهَمَّة التدريس والتَّعَلُّم مِنْ خِلال توفير دراسات عمل موضوعية، وتدريب داخلي، وتجارب مِهنيَّة لطلاب المرحلة الجامعية الأُولى والدِّراساتِ العُليا.

وقَدْ بلغَ الاهتمام بمراكز النَّشـــر العلمي في بعض الدُّوَل الأجنبية إلى تأســـيس اتحادات وطنيَّة وإقليمية تجمعها تحتَ مِظَلَّةٍ واحدة، مثال "اتحاد دُور النَّشر الجامعية الأمريكية" Association of University Presses (AAUP, 2024) الذي تأسس عام: (1937) بهدفِ التعاون في تنفيذ المشروعات مثل: الفِهْرِس المُوَحَّد، والببليوجرافيات، وإصدار الأدِلَّة، والمعارض، والحَمْلات الترويجية. وفي أوروبا تأسس "اتِّحَاد دُور النَّشر الجامعية الأوروبية" عام: (2010)؛ للعملِ على مشـــاركة الخِبْرات والتَّجارب، وربط قنوات توزيع الكتب ببعضـــها البعض (The Association of European University Presses, 2024).

ومع ظُهورِ النَّشـــر الإلكتروني، أصـــبحَ مَشْـــهد الاتصـــال العلمي في الجامعات متنوعًا بشـــكلٍ مُتَزايدٍ؛ لذا تُواجه العديد مِنْ دور النشر الجامعية تحديًا يتمثل في الحجمِ المُتَزايِد، وسرعة إنتاج هذه الأشكال الجديدة من النشر في بيئة مِنْ عدم اليقين الاقتصـادي؛ واسـتجابة لهذه الضـغوط المتزايدة، عَقَدَ مركز الدِّراسـات في التعليم العالي (CSHE) اجتماعًا للخُبَراءِ بعُنْوان: "الجَامِعَة كنَاشِـر" بهدف اسـتكشـاف الآثار المترتبة على المجتمع الأكاديمي، في بعض الهياكل، وعلى العديد من جوانب النشر العلمي، إنْ لم يكن كلها. وتضمنت المناقشات أهمية التمييز بين النشر غير الرسمي والنشر الرسمي، والتحديات التي يفرضها كل منهما على مجتمع الجامعة (Harley، 2008).

أَمّا على مسـتوى المملكة العربية السـعودية فيوجد: (29) جامعة حكومية تُمَثِّل الأغلبية في المملكة العربية السـعودية، وتعملُ تحتَ مِظَلَّة وزارة التعليم ولها لوائح مُوَحَّدَة في جميع أعمالها بما فيها البحث العلمي. وقد وردَ في اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات الصـــادرة بقرار مجلس التعليم العالي رقم: (1419/10/2هـ) بتاريخ: 1419/2/6هـ، بعض المواد الخاصة بعملية النشر والترجمة في الجامعات والذي يشمله النشر العلمي. وقد بادرت عِدَّة جامعات سعودية بتأسيس مراكز للنشر العلمي تُوكِل إليها عملية النشر العلمي وإدارته سواء بهذا المسمى أو بمسمى قريب منه، وتؤدي المَهام نفسها، وقد يُضَـاف إليها مهامّ أُخرى مثلَ: التَّرجمة وإدارة المطابع. وبالرَّغم مِنْ أنَّ جميع الجامعات السـعودية مُلزمة بلائحة موحدةٍ للبحثِ العِلْمي، وتشمل النشر العلمي، فإنَّها تختلف في لوائحها التنفيذية، وفي بعض تطبيقاتها أيضـا. وليس لحجم الجامعة أو تاريخ إنشـائها عَلَاقة بوجود مركز للنشـر العلمي أو عدمه، فنجد بعض الجامعات ليس لديها مراكز للنشـر العلمي على الرغم مِنْ كَونِها مِنَ الجامعات الســـعودية الكبيرة وذات التاريخ الطويل في البحث العلمي مثل جامعة أُمّ القُرى، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في حين أن بعض الجامعات الناشئة بالمملكة تمتلك مركزًا أو إدارة للنشر العلمي.

ويُعَدُّ الموقع الإلكتروني الوَجْهَة الأساسية لجميع جهود التسويق داخل أي مؤسسة. وفي ظل التَّحول الرقمي غير المسبوق بالجامعات –خاصة بعد جائحة كوفيد–19 – أصبح للمواقع الإلكترونية لمراكز النشر العلمي على شبكة الإنترنت أهمية بالغة تمثلت فيما يلي:

- يُعَزِّزُ التَّواجد الإلكتروني في بيئة الويب مِنْ مِصْداقية مركز النَّشر.
- إتاحة 24/ 7 لإصدارات المركز والمعلومات ذات الصلة.
- أداة تَرويجِيَّة، ووسيلة للتسويق الإلكتروني للمركز، وخدماته وجَذْب مزيد مِنَ الجُمْهور.
- مِنصَّة واحدة تضُمُّ الكثيرَ مِنَ المعلومات مِنْ أخبار وإصدارات وأنشِطة وإنجازات المركز التي يبحث عنها الجمهور.
- وسيلة للتَّفاعُل المباشر بين المركز والمؤلفين والمُحَكِّمين والقُرَّاء، والرد على استفسارات زائري الموقع، والحصول على تغذيةٍ رَاجِعةٍ حول رأي المستخدمين عن خدمات، وأنشطة المركز.

ومِنَ الجَدِيرِ بالذِّكرِ أنَّه مهما بلغ مركز النشر مِنْ مكانه في المجتمع الأكاديمي محليًا وعالميًا، ومهما كان ما يقدمه موقعه على شبكة الإنترنت مِنْ معلومات وخِدْمات يشار إليها كنموذج يجب الاحتذاء به، إلا أنَّ هناك تَوَجُهًا مُغَايرًا يدعو إلى أنْ تدعم دور النشر الجامعية نفسها بعيدًا عن ميزانية الجامعة؛ وهذا من شأنه تقليص دورها في نشر المعرفة. فقد أعلنت دار نشر جامعة ستانفورد "Stanford University Press" في إبريل: (2019م) أنَّ الجامعة قد قررت إلغاء الدعم السنوي المخصص للدار الذي تبلغ قيمته: (1.7) مليون دولار أميركي، برغم أنَّ هذا الدعم لا يُمَثِّل سوى: (0.03%) من ميزانية الجامعة السنوية التي تبلغ: (6.3) مليار دولار أميركي، وبعد رفض المجتمع الأكاديمي قررت الجامعة استمرار التمويل لمرة واحدة مع التوصية بجمع أموال من المتبرعين وإنْشاء نموذج تمويل مُسْتدام برغم الدَّخل السنوي للدار الذي تبلغ قيمته: (5) ملايين دولار أمريكي. ويثير هذا التوجه القلق حول مستقبل دور النشر الجامعية ويهدد بتراجع النشر الأكاديمي، وهذا بدوره قد يعوقُ إنتاج المعرفة الجديدة وتوزيعها.

ووفقًا لبيتر بيركيري "Peter Berkery" من اتحاد دور النشر الجامعية، فإن نحو: (80%) من دور النشر الجامعية تتلقى تمويلاً مِنْ المؤسسات التابعة لها، والتي تُمَثِّل في المتوسط نحو: (15%) من إجمالي ميزانيتها. وبدون هذا التمويل الإضافي، فإنَّ دورَ النشر الجامعية سوف تضطر إلى تقليصِ عملياتها بشكلٍ كبيرٍ، وربما تضطر بعضها إلى الإغلاق. ويرجع السبب وراء حاجة دور النشر الجامعية إلى التمويل من جانب الجامعات إلى كونها في الأساس لا تَهدِفُ للربحِ المادي.

وبرغمِ هذا فهُناك عدد قليلٌ مِنْ دُور النَّشر الجامعية تنجح في الحصول على تمويل. وبعضهم أيضا، مثل دار نشر جامعة هارفارد، والتي لديها أوقاف مُسْتَقِلة ضخمة، منفصلة عن أوقاف الجامعة. وتتمتع دار نشر جامعة شيكاغو بنشاطٍ ناجِح في توزيع الكُتب، والذي يساعد في تمويل مشاريعها الأخرى. وتمتلك دار نشر جامعة أكسفورد قائمةً كبيرةً مِنِ الكُتب التي تجذب القُرَّاء مِنْ ذوي الاهتمامات العامة، وتنجح بعض دور النشر الجامعية في تحقيق أرباح كبيرة من خلال نشر المجلات العلمية، التي تمول بدورها نشر الكتب (Somin, 2019).

بناءً على ما سبق تحاول الدِّراسة الحالية رَصْد الوضع الراهِن للمواقع الإلكترونية لمراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية الحكومية على شبكة الإنترنت وتقييمها اعتماداً على ما يتوافر بها مِنْ إصدارات، وخِدْمات، ومعلومات، وبرامج ومبادرات لدعم الوصول الحر.

أوّلًا: الإطَار المَنْهَجِيّ

1/1 مُشْكِلة الدِّراسَة وأهَمِيتِها:

وَفْقًا لأَحَد أَهمّ المُؤشِرات العالمية لأداء البحث العلمي المؤسسي، وهو مؤشر "نيتشر Nature" لتصنيف المؤسسات الأكاديمية العالمية" Global Scientific Publishing Index لعام :(2020) (The Ministry of Education 2021)، احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة:(29) عالمياً ضمن الدول الأكثر إنجازاً في البحث العلمي على المستوى الدُوَليّ، والثانية في الشرق الأوسط وأفريقيا في جودة الأبحاث المنشورة بالجامعات، أمّا على مستوى النشر الإلكتروني فمن المتوقع أنْ يُحقق سوق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية إيرادات بقيمة: (79.72) مليون دولار أمريكي عام: (2024) وأنْ يشهد معدل نُمو بنسبة: (2.08٪) من عام: (2024) إلى عام: (2027) ، مما ينتج عنه حجم سوق يبلغ: (84.80) مليون دولار أمريكي بحلول عام:(2027)، ومن المتوقع أيضًا أنْ يصلَ عددُ القُرَّاء في سوق النشر الإلكتروني إلى: (4.4) مليون مستخدمًا بحلولِ عام: (2027) وعلاوة على ذلك، يشهد سوق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية نموًّا كبيرًا، مدفوعًا بزيادة انتشار الهواتف الذكية ودفع الحكومة للتحوّل الرقمي (Statista, 2024).

وقد أنْشَأتْ عِدَّة جامعات سعودية حكومية مواقع لمراكز للنشر العلمي ضمن بوابة الجامعة على شبكة الإنترنت؛ حتى تكون بمثابة النقطة المرجعية الأولى للوصول لإصدارات المركز والتَّعرف على أنشطته المختلفة. وبرغم هذا الاهتمام، وبالرغم مِنَ المؤشرات سابقة الذِّكر نجدُ أنَّ بعضًا مِنَ الجامعات السعودية لا تشير بوابتها على شبكة الإنترنت إلى وجود مركز للنشر العلمي بها، والبعض الآخر لديه مواقع ويب لمراكز النشر العلمي ولكنها لا تتماشى مع توجه المملكة نحو التَّحول الرقميّ ضمن أهْداف رؤية المملكة 2030، وذلك بعد قيام الباحثان باستطلاع مبدئي لمواقع مراكز النشر بالجامعات السعودية. ولا تَقْتصِر هذه الإشْكالية على المملكة العربية السعودية وحدها، ولكِنّها ظاهرة تم رصدها بعِدّة دُول أُخْرى منها على سبيل المثال: دولة الهند؛ حيثُ أشارت دراسة "داس" (Das, 2015) حول مراكز النشر العلمي بالجامعات الهندية، إلى أنَّ العديد منها لا تمتلك موقعا إلكترونيا مخصصا لنشر المعلومات الببليوجرافية التفصيلية حول العناوين المتاحة.

وتتمثل أهمية الدِّراسة في كونها تُعدُّ مِنْ أوائل الدراسات العربية في الموضوع – فيما وصل إليه علم الباحثين – حيث تَطَرّقتْ له عدد من الدراسات الأجنبية، لكنّه لَمْ يَلْق الاهتمام الكافِي مِنْ جانِب الدِّراسات العربيّة حتى الآن؛ لِذا فمِن المتوقّع أَنْ تُسْهِمَ هذه الدراسة في:

- إثَارة اهتمام القائمين على مراكز النَّشر العلمي بالجامعات السعودية، وتوجيههم نحو ضرورة الاهتمام بالموقع الإلكتروني على الإنترنت.
- فِي ظِلّ وجود فَجْوة بالإنتاج الفكريّ العربي حول المواقع الإلكترونية لمراكز النشر العلمي بالجامعات –كما سيتضح مِنْ خلال المراجعة العلمية – ضِمن الدِّراسة الحَاليّة، كان لا بُدّ مِنْ إجراءِ دِراسةٍ علميةٍ تُلقِي الضوءَ على الوضعِ الرَّاهِن لمواقع مراكز النشر العلمي بالجامعات الحكومية السعودية على شبكة الإنترنت.
- تَرْسِمُ الدِّراسة الحاليّة إطَارًا عامًّا للتَّوجه نحو تطوير المواقع الإلكترونية لمراكز النشر العلمي بالجامعات، ليس بالمملكة العربية السعودية وحْدَها ولكن يمكن الاعتماد على ما ورد ضمن قائمة المراجعة بالدِّراسة؛ لتطوير أي مركز من مراكز النشر العلمي العربية.

2/1 أَهْدَافُ الدِّراسَة:

تهْدِفُ هذه الدِّراسَة إلى:

1. التَّعَرُّف على الوضعِ الرَّاهِن لمراكز النَّشر العلمي بالجامعات السعودية الحكومية.
2. رصْد المحتوى والخِدْمات التي توفرها مراكز النَّشر العلمي بالجامعات السعودية الحكومية بمواقعها على شبكة الإنترنت.
3. التَّعرُف على مدى تَبَّني أُسلوب الوصول الحُر بمواقع مراكز النَّشر العِلمي بالجامعات السعودية الحكومية.

3/1 مَجَال الدِّراسَة وحُدودها

تدور الدِّراســـة حول التَّعريف بأهمية المواقع الإلكترونية لمراكز النَّشـــر العلمي بالجامعات. كما تقوم برصـــدِ المحتوى والخدمات والأنشطة التي توفرها مواقع مراكز النشر العلمي بالجامعات الحكومية السعودية على الإنترنت، وذلك خلال الفترة من: إبريل إلى: أغســـطس (2024م). ويخرج عن نطاق هذه الدراســـة الجوانب المتعلقة بتصـــميم الموقع مثل: البنية، والتصفح، والصور والألوان، والخطوط، وإمكانية الوصول.

4/1 مَنْهجُ الدِّراسَةِ وأدواتِها

اعتمدتْ الدِّراسَة على المنهج المَسْحِيّ، واستخدام أُسلوب تحليل المُحْتَوى لِوصْفٍ موضُوعيّ ومُنَظَّم للخدمات والمعلومات والأنشطة التي تتوافر مِنْ خلال مواقع مراكز النشر العلمي بالجامعات الحكومية السعودية على شبكة الإنترنت.

قائِمة المُراجَعَة:

لأَغراض جَمْع البيانات حول مُجْتمع الدِّراسَة استخدمت الدِّراسـة "**قائِمةَ المُرَاجَعة**" (ملحق: قائمة المراجعة) بوصـفها أداة مَنْهَجِيَّة، وقد جَرَى إعْدادها اعتمادًا على مُراجعة الإنتاج الفِكْريّ في الموضوع والاطلاع على المواقع الإلكترونية لعدد عشرة من مواقع الويب لمراكز النشـــر العلمي بالجامعات العالمية في كلٍ مِنْ أمريكا وبريطانيا وكندا واســـتراليا؛ وذلك لتبعيتها للجامعات الأكثر شـهرة بتلك الدول، إضـافة إلى ثَراء موقع الإنترنت الخاص بها، وأيضًـا من بينهما اثنان من أفضـلِ دُور النشـر الجامعية وهي: (كمبريدج Cambridge) التي تُعَدُّ الأقدم حيث تأسـست عام:(1534م)، و(دار نشـر أوكسـفورد Oxford) وهي من أكبر دور النشر الجامعي حاليّا، حيث تضم حوالي 6000 موظفًا ولها مكاتب بأكثر من 50 دولة على مستوى العالم، ومواقع هذه المراكز هي:

- Cambridge University Press (https://www.cambridge.org/)
- Colorado University Press (https://upcolorado.com/)
- Oxford University Press (https://global.oup.com/academic/online/?cc=eg&lang=en&)
- Penn State University Press (https://www.psupress.org/)
- Stanford University Press (https://www.sup.org/)
- Sydney University Press (https://sydneyuniversitypress.com/)
- The university of Chicago Press (https://press.uchicago.edu/index.html)
- University of London press (https://uolpress.co.uk/)
- University of Toronto Press (https://utorontopress.com/)

- Yale University Press (https://yalebooks.yale.edu/)

وقد قُسِّمتْ قائمة المراجعة لثلاثة محاور رئيسة وهي: الإصْدارات والخِدْمات، والوصول الحُرّ.

1/ 5 مجتمع الدراسة:

بِنَاء على الاطلاع على 29 بوابة للجامعات السعودية الحكومية على الإنترنت (وزارة التعليم، 2024) أمْكَنَ تقسيم الجامعات مِنْ حيثُ توافر مركز أو إدارة أو وحدة للنشر العلمي إلى أربع فئات:

- جامِعات تَمْتلكُ مركزًا أو إدارة للنَّشر العِلْمي في أرض الواقع، ولَدَيهَا صفحة مُخَصَّصَة ضمن موقع الجامعة على شبكة الإنترنت، وقد تمثلت هذه الفئة مجتمع الدراسة في عدد: (12) مركزًا للنشر العلمي، كما هو مبين بجدول رقم (1).
- جامِعات ليس لَدَيهَا إِدَارة مُنْفصْلة أو مركز للنشر العلمي أيا كان مُسمَّاها وغالبًا ما تُدارُ عملية النشر مِنْ خلال إداراتٍ أُخرى في الجامعة وعلى سبيل المثال: "جامعة أُمّ القُرَى" والتي أَسْنَدَتْ مسؤولية النشر إلى إحدى إدارات عمادة الدراسات العليا والبحوث، وأيضا:" جامِعة الإمام مُحَمَّد بن سُعود الإسلاميّة" التي خصَّصَت وِحْدةً مِن الوِحْدات التابعة لعِمادة البحث العلمي بمسمى: " وِكَالة العِمَادة النَّشر العِلْميّ" ويُتاحُ من خلال صفحتها ضمن بوابة الجامعة على شبكة الإنترنت النَّص الكامل للمجلات العلمية الصادرة عن الجامعة إضافة إلى ضوابط النشر العلمي فقط.
- جامِعَات لَدَيَها إدَارة أو مركز للنَّشر العلمي دون وجود له ضمن البَوَّابة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، مثال: "جامعة الملك خالد"، و"جامعة جازان"؛ فيذكر موقع وِكَالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي وجود إدارة تابعة له بمسمى "إدارة النَّشر العِلْمي" بجامعة الملك خالد و "إدارة النشر العلمي والمطابع" بجامعة جازان دون أية معلومات عنهم أو صفحة مخصصة لهم ضمن البوابة. وفي "جامعة نجران" مسمى فقط وهو "إدارة التَّرجَمة والنَشر". أمّا في "جامعة حَائِل" فيوجد مركز بمسمى "مَرْكَزُ النَّشر العِلْمي والتَّرجمة" التابع لوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ولكن لا تتوافر أي معلومات عنه سوى ورود اسم المركز ضِمْن المجلات العلمية الصادرة عن الجامعة والمتاحة نصًا كاملًا مجانًا.
- جَامِعاتٌ لا يوجد لديها مركز أو إدارة للنشر العلمي على أرضِ الواقِع، مثل: "جامعة الطَّائِف"، و"جامعة البَاحَة" و"جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"، و"جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية"، و"الجامعة السعودية الإلكترونية"، و"جامعة جدة"، و"جامعة بيشة"، و"جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن".

جدول (1) مَراكِز النَّشر العِلْمي مُجْتمع الدِّراسَة

م	الجَامِعةُ	المُسَمَّى	تاريخ الإنْشَاء	الجِهَةُ التَّابِع لها	المحدد الموحد للمصدر URL
1.	جامعة المَلِك عبد العزيز	مَرْكَز النَّشر العِلْميّ	1984م	وِكَالة الجَامِعة للدِّرَاسَات العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://spc.kau.edu.sa/

.2	جامعة المَلِك سُعُود	دار جَامِعَة الملك سُعُود للنشر	1996م	وِكَالة الجَامِعة للتَّخطِيط والتَّطوير	https://ksupress.ksu.edu.sa/ar/default.aspx
.3	جَامِعة نايف العَربيَّة للعُلوم الأمْنيَّة	دار جَامِعة نَايف للنَّشر	2004م	وِكَالة الجَامِعة للبَحْثِ العِلْميّ	https://nup.nauss.edu.sa/index.php/sr/index
.4	جَامِعة الحُدُود الشَّماليّة	مَرْكز النَّشر العِلْمِيّ والتَّأليف والتَّرجَمة	2011م	وِكَالة الجَامِعةِ للدِّراسَاتِ العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://scientific-publishing-authoring-translation.nbu.edu.sa/
.5	جَامِعة طيبة	إدارة النَّشر العِلْميّ والجَمْعيات العِلْميّة	2011م	وِكَالة الجَامِعة للِّدراسَات العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=55
.6	جَامِعة الإمام عبد الرحمن بن فَيصل	مَركَز النَّشر العِلْمِيّ	2012م	وِكَالة الجَامِعة للِّدراسَات العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://www.iau.edu.sa/ar/administration/centers/center-for-scientific-publications
.7	جامِعةُ القَصِيم	إدارة النَّشر العِلْمِي والتَّرجمة	2012م	وِكَالة الجَامِعة للِّدراسَات العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://aptc.qu.edu.sa/
.8	جَامِعةُ المَلِك فَيصَل	مَرْكَز التَّرجمة والتَّأليف والنَّشر	2012م	وِكَالة الجَامِعة للِّدراسَات العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://www.kfu.edu.sa/ar/Centers/Translate/Pages/Home-new.aspx
.9	جَامِعةُ المجمعة	مَركَز النَّشر والتَّرجمة	2012م	وِكَالة الجَامِعة للِّدراسَات العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://m.mu.edu.sa/ar/departments/vice-rector-graduate-studies-and-scientific-research/1896
.10	جَامِعة تَبُوك	إدارة النَّشر العِلْميّ	2013م	وِكَالة الجَامِعة للِّدراسَات العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://www.ut.edu.sa/ar/administration/vrgssr/scientific-publications-management/Pages/default.aspx
11	جَامِعة الجَوف	مَرْكَز النَّشر العِلْمي	2017م	وِكَالة الجَامِعة للِّدراسَات العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://www.ju.edu.sa/
12	جَامِعة شَقْراء	إدارة التَّرجمة والنَّشر	–	وِكَالة الجَامِعة للِّدراسَات العُليا والبَحْث العِلْميّ	https://www.su.edu.sa/ar/departments/authoring-translation-and-publishing-management/

يوضح جدول رقم: (1) أنَّ بعض الجامعات السعودية قد أَضافتْ التَّرجمة إلى النَّشر كما هو الحال في "جامعة القصيم" و"المجمعة"، بينما أَضافتْ جامعة الملك فَيصل التأليف مع تقديم الترجمة؛ ليصبح اسمها "مركز الترجمة والتأليف والنشر".

وخَصَّصَتْ جامعة "جازان" إدارةً للنشر العلمي والمطابع. إلا أنَّ "جامعة الملك سُعُود"، و"جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية" قد تَفرَدَتا بتحويل مركز النشر لديهما إلى دارِ نشرٍ أهليّةٍ مُتخصِّصةٍ مثل ما هو معمول به في جامعة أُكْسفورد " Oxford University" وجامعة كِمْبردج " Cambridge University". كما يُظْهِرُ الجدول السابق أنَّ تبعية مركز النشر العلمي بعدد 11 مركزًا للنشر العلمي كانت لوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي فيما عدا دار جامعة الملك سعود للنشر التي تتبع وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير. ويتبين أنَّ عام: (2012م) قد شهد تأسيس أربعة من مراكز النشر بالجامعات السعودية. وتجدر الإشارة إلى أنَّ جميع مواقع مراكز النشر محل الدراسة متاحة باللغتين العربية والإنجليزية، فيما عدا مركز النشر العلمي بجامعة الجوف فهو باللغة العربية فقط.

كما يوضح جدول رقم: (1) أيضًا أنَّ "جامعة الملك عبد العزيز" تُعَدّ مِنْ أوائل الجامعات السعودية في تأسيس مركز للنشر العلمي، حيث تم انشاؤه في عام: (1405هـ) الموافق: (1984م)، أما "جامعة الملك سعود" التي أَنْشَأَتْ إدارة بمُسَمى "إدارة النَّشر والمطابع" عام: (1417هـ) الموافق (1996م) وتحولت بعدها في عام: (1434هـ) الموافق: (2012م) إلى "دار جامعة الملك سعود للنشر" وذلك بوصفها أوّل دار نشرٍ جامعية بالمملكة العربية السعودية. وعن دار "جامعة نايف للنشر" فهي تابعة لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. وهي مُنَظَّمة عربية ذات شخصية اعتبارية تتمتع بصفة دبلوماسية، وهي تُعدُّ الجهاز العِلْمي لمجلس وزراء الدَّاخلية العرب، وتُعنَى بالتعليم العالي والبحث العلمي والتدريب في المجالات الأمنية.

6/1 المُرَاجَعة العِلْمِيّة

أَظهرتْ نتائج البحث في "بنكِ المعرفة المِصْريّ (EKB)"، وقاعدة الهَادي للإنتاج الفِكريّ العربي في مجال المكتبات والمعلومات" عنْ عدم وجود دِرَاسات علمية تناولت نفس موضوع الدراسة الحالية سواء على المُستوى العَرَبِيّ، أو الأَجنبيّ – فيما وصل إليه علم الباحثين – وفيما يلي عرض للدراسات ذات الصلة التي جَرَى حصرها في الموضوعُ:

يُعَدّ استطلاع الرَّأي الذي أَجْرَته "جمعية دُور النَّشر الجامعي الأمريكية"Association of University Presses في: يونيو 1999م من أوائل المسوحات حول مشاركة دُور النَّشر الجامعية في النشر الإلكتروني. وقد أظهرَ المَسْحُ أنَّ دور النشر الجامعية تطلق مشاريع النشر الإلكتروني لأغراض متنوعة منها: التَّسويق، ومناقشة الكتب، ومُسَاندة العملية التعليمية، والقدرة على الطِّباعة عند الطلب. وتفضل دور النشر الجامعي الأخرى عدم المشاركة في أشكال النشر الإلكتروني بسبب الحاجة إلى موظفين مدربين تدريباً خاصًا، والتكلفة الإضافية للتكنولوجيا والعمالة، والسوق المحدودة، والافتقار إلى المنتج المناسب للشكل الإلكتروني (Siler, 2000).

أما دراسة " إِسْلام" (Islam, 2000) فتعتبر مِنْ أوائل الدِّراسات العربية التي تناولت مراكز النشر الجامعي بدولة عربية حيث قدمت دراسة حالة النشر العلمي في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك نشر الكتب والمجلات. وناقشت الدراسة العوائق التي تواجه مراكز النشر العلمي، ومنها التدريب المحدود للمُحَررِين ومديري الإنتاج والتمويل الضئيل للتسويق. واقترحت الدراسة إنشاء برامج تدريبية في المناطق النامية، ومشاريع الإنتاج التعاوني والنشر المشترك مع دور النشر الآسيوية والأجنبية؛ وذلك مِنْ أجْلِ النُّهوض بالنشر الجامعي في الشرق الأوسط.

كما قدمت دراسة "براون ... وآخرون" (Brown ...et al. ،2007) عرضًا لدُور النَّشر الجامعية في الولايات المتحدة ودورها في النشر العلمي. ثم أهمية النشر بالنسبة للجامعات حيثُ بدأت بمجموعة مِن الفَرْضِيات والآراء المستندة إلى خبرات الباحثين الخاصة، والمناقشات السابقة مع أشخاص في المجتمع. وقد تم اختبار هذه الفرضِيات مِن خِلال سلسلة

إلى مُقَابلاتٍ مع الإداريين ومديري مراكز النشـــر وأُمناءِ المكتباتِ وغيرِهم مِنْ أصـــحابِ المصـــلحة في الحرم الجامعي. كما تَمَّ إجراء استطلاع لمديري مراكز النشر؛ لفهم عَلاقاتِهم بالمؤسسات المُضِيفة بشكلٍ أفضلَ. وقد أَظهرت نتائج الدراسة أنَّ وظيفة النَّشـر بالجامعات لا تعامل بشـكل جادٍ، حيث يحظى النشـر عمومًا باهتمامٍ ضَـئِيل من جانب القيادات العُلْيا في الجامعات. كما بينت الدراســـة أنَّ الالتزام بالنشـــر بالمعنى الأوســـع يُمَكِّن الجامعات مِنْ إدراك التأثير العالمي المحتمل لبرامجها الأكاديمية بشـكل أكبر، وتعزيز سـمعة مؤسـسـاتها وفي بعض الحالات خفض التكاليف؛ الأمر الذي يؤكد على الحاجة المُلِحَّة والعاجلة لإحياء دور النشر في الجامعات في هذا العصر الرقمي.

وركزتْ دراسة "تاتشر" (Thatcher, 2007)على دور مراكز النشر الجامعية التي أُسِّسَت في أواخر القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة الأمريكية والذي تمثل في المسـاعدة في التخفيف مِنْ مشـكلة فشـل السـوق نتيجة عدم كفاية الطلب في السوق التجارية لدعم عملية النشر على أساس المبيعات وحدها. إضافة إلى عدم كفاية الأموال لدعمِ اشتراكات المكتبات في مجلات العلوم والتكنولوجيا والرياضـيات، وقد ذكرت الدراسـة أنَّ هناك دعوات لتغيير النموذج الاقتصـادي للنشـر من القائم على المبيعات إلى القائم على المِنَح، وتقديم ثمار المعرفة مجانًا لجميع المســـتخدمين الذين لديهم اتصـــال بالإنترنت. كما ناقشت الدراسة التحديات، والفرص التي يوفرها الوصول الحر "Open access" لدور النشر الجامعية، حيث تسعى إلى تحقيق مهمتها التقليدية المتمثلة في نشر المعرفة على نطاق واسع مع الحفاظ على الاستدامة كمؤسسات تجارية.

وأشـارت دراسـة "دوجيرتي" (Dougherty,2010) إلى أنه يمكن إعادة تصـور دور مراكز النشـر الجامعية كناشـرين ناجحين من خلال الابتكار في مجالين؛ الأول: المُحْتَوى، من خلال تطوير ونشـر أنواع جديدة من الكتب العلمية وخاصـة في المجالات الأكاديمية الرائدة. والآخر: من خلال تَبَنّي تقنيات جديدة مصـممة لجعلِ الإصـدارات أكثرَ قابلية للاكتشـاف والوصول مِنْ خلال محركات البحث. وقد قدَّم المؤلفُ عشرة محاور يمكن من خلالها تطوير دور النشر بالجامعات.

في حين ناقش تقرير "ويثي وآخرون " (Withey... et al, 2011م) نماذج النشـــر التجارية الحديثة القابلة للتطبيق بمراكز النشر العلمي وأهمية الخبرة الموجودة بداخل تلك المراكز التي يمكن أنْ تساعد المؤسسة الأكاديمية على الازدهار. كما حددَ التقرير عناصر أنظمة النشر العلمي الحالية التي تستحق الحماية والاحتفاظ بها طوال الفترة الانتقالية من الأساليب التقليدية إلى نماذج النشر التجاري والاتجاهات المستقبلية؛ ونماذج الأعمال للمشاريع الواعدة، وخصائص نماذج الأعمال الفعّالة؛ ومعالجة تحديات الفترة الانتقالية التي ستمر بها المراكز والتوصيات التي قد تضمن استمرارية الحفاظ على مِنَحٍ بحثية عالية الجودة في وقت تتغير فيه التوقعات الأساسية للنشر.

أمَّا دراســة " كليمينت" (Clement, 2011) فقد تناولت تاريخ دور النشــر الجامعي في الولايات المتحدة، ثم طبيعة التحديات التي تواجهها، وأخيرًا قدمت نموذجًا جديدًا لدمج دور النشر الجامعية والمكتبات مثال الدَّمج في جامعة ولاية يوتا Utah. وأشارت الدراسة إلى أنَّ دور النشر الجامعية الأمريكية تكافح مِنْ أجلِ الحفاظ على مهمتها الأساسية المتمثلة في نشر الدراسات العلمية؛ لذا لجأت بعض دور النشر الجامعية إلى المكتبات الجامعية بوصفها شركاء طبيعيين في مشروع توزيع المِنَح الدراسية والبحوث. ورغم أنَّ الكيانين لهما نماذج أعمال مختلفة، فإنَّ الشَّراكَات بينهما تقدم الكثير لكلٍ منهما، ودمج دور النشـر الجامعية في منظومة المكتبة ومواءمة خطتها التجارية مع خطة المكتبة يوفر حلاً قابلاً للتطبيق لأزْمَةِ النشر الجامعي. ومن الممكن أن يكون التكامل بين المكتبات ودور النشر الجامعي ذا أهمية استثنائية في تطوير النشر.

وقد حاولت دراسة "صالِح" (2014م) استشراف تجربة النَّشر العلمي بجامعة الملك سعود من خلال عَلَاقَة النشر العلمي بالمؤسسات العلمية السعودية. وقد حصرت الدِّراسة نماذج مميزة تمثل تنوع حالة المؤسسة العلمية في مجال النشر وعلاقتها

بعالم النشر السعودي والعالمي، كما توصلت الدراسة إلى أنَّ العَلَاقَة ليست على وتيرةٍ واحدةٍ وأنَّه لم يحسن استغلال النشر بالجامعة في عالم النشر الدولي وأوصت بمنع التَّكرَار في العناوين العلمية وتطوير عملية النشر العلمي.

أما دراسة "رِضْوان" (2014) فقد سعت إلى التعرف على المعايير التي تصنف على أساسها الجامعات وخصوصًا ما يتعلق بموضوع النشر العلمي ومعرفة أهم محدداته وضوابطه، مع التركيز على البحوث الإنسانية والتربوية بصفة خاصة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنَّ استخدام التقنية في النشر العلمي له أهميةٌ كبيرة في الحصول على ترتيب متقدم في التصنيفات العالمية، وأنَّ حصول الجامعات على ترتيب معين – خاصة لو كان في وضع متقدم – سيكون عامل جَذْبٍ للباحثين.

وأكدتْ دراسة "كلير" (Clare, 2014) أنَّ عصر المعلومات جعل دُور النشر الجامعية أكثر أهمية مِن أي وقتٍ مضى؛ حيثُ وضعت شبكة الإنترنت المعرفة في متناول أيدي الجميع، ولكنَّ الميزانيات المحدودة والإحْجَام عن تبني التقنيات الرقمية جعل العديد من دور النشر الجامعية تكافح لإثبات جدارتها بدلًا من جمع المعرفة ونشرها. وأظهرت الدِّراسة كيف يمكن لدار نشر جامعية أنْ تنجحَ في هذا المناخ المتغير. كما حللت الدراسة استراتيجيات الصناعة بالتطبيق على دار نشر "Pace University Press "، ويمكن تطبيق هذا التحليل على أي دار نشر صغيرة حيث يُمْكن أنْ تكون لديها فرصة البقاء والنمو من خلال تنفيذ ممارسات جديدة في التسويق والتوزيع والمحتوى الرقمي.

وهدفت دراسة "ميسينغهام" (Missingham, 2014) إلى مناقشة التعاون بين المكتبات ودور النشر الجامعية بالتطبيق على "مكتبة الجامعة الوطنية الأسترالية" كدراسة حالة للتكامل الهيكلي الناجح. حيث حللت الدراسة المناقشات الحالية حول المكتبات بوصفها مراكز هيكلية لإدارة دور النشر الجامعية. إضافة إلى مقارنة المعايير المالية باثنين مِنْ دور النشر التقليدية في جامعتين بأستراليا؛ وتحليل السياسات والإجراءات بهما؛ ومراجعة الفوائد التي تعود على الجامعة والمكتبة ودار النشر من التشغيل الحالي، وتحديد القضايا المستقبلية. وأشارت النتائج على مدى السنوات العشر الماضية، إلى تطوّر دار نشر الجامعة الوطنية الاسترالية؛ لتصبح منتجًا رئيسيًّا للمخرجات العلمية المفتوحة. ومكنت العلاقة مع المكتبة من تبادل المعلومات والعمل المشترك بشأن قضايا مثل الوصول وحقوق النشر إضافة لكونها مِنَصَّة يمكن من خلالها حدوث دعم متكامل للاتصال العلمي.

وفي السِّياق نفسه تضمن الفصل الثالث مِنْ كتاب المكتبات كناشر دراسة لـ " واتكينسون" (Watkinson, 2015) قدم فيها لَمْحَةً عامة عن العَلَاقات المتغيرة بين دور النشر الجامعية والمكتبات الأكاديمية. كما وضحت الدراسة الفرص والتحديات من خلال دراسة حالة مفصلة لمركز النشر" بجامعة بيردو "Purdue University " وخدمات النشر العلمي. وذكرت أن هناك ثلاثة مجالات رئيسة للتحديات التي تواجه التعاون بين المكتبات ومركز النشر الجامعي، وهي مجالات اقتصادية وثقافية وبنيوية. كما عرضت الدراسة عددًا من نماذج التكامل بين مركز النشر والمكتبة الجامعية منها إصدار دار النشر الجامعي إصدارات رقمية مفتوحة المصدر من الكتب القديمة والمجلات الجديدة التي جَرَتْ مراجعتها وتحكيمها والتي تم إنتاجها باستخدام برنامج المستودع الرقمي للمكتبة.

واستعرضت المراجعة العلمية التي أعدها كل من " جريكو" و" آيس" (Greco & Aiss, 2015) الإنتاج الفكري حول دور النشر الجامعية والبيانات الضخمة. مع تقديم عدد من المقترحات لمجتمع دور النشر الجامعية الكندية والأمريكية لإطلاق موقع ويب غير ربحي مباشر للمستهلك يولد بيانات المبيعات والتسويق في الوقت الحقيقي. وقد حدد المؤلفان مشكلة الدراسة في أثر استخدام "البيانات الضخمة" والتحليلات التنبؤية الذي قد يؤدي إلى تحويل عدد كبير من الصناعات،

من شركات التأمين إلى تجار التجزئة عبر الإنترنت للكتب المطبوعة والإلكترونية. كما استخدم تجار التجزئة عبر الإنترنت أنظمة البيانات الضخمة لالتقاط كميات هائلة من البيانات حول المستهلكين ومشترياتهم، مما مكنهم من استخدام التحليلات التنبؤية وأنظمة التصفية التعاونية؛ لتقديم اقتراحات الشِّراء للمستهلكين. وقد أكدت الدراسة أنَّ العديد من دور النشر الجامعية – حتى أكبر دور النشر ذات الموارد المالية الكبيرة – لم تتمكن من الاستفادة من الأصول التسويقية الهائلة التي توفرها البيانات الضخمة والتحليلات التنبُئِيَّة.

أما دراسة "داس" (Das, 2015) فقد تناولت وضع دور النشر الجامعية في الهِنْد، وكيفية ارتباطها ببرامج الزَّمالة المرموقة والبحث الأكاديمي. وقد تم تحديد دور النشر الجامعية الهندية من خلال فهرس DELNET الموحد للكتب، ثم دراسة أنماط النشر الخاصة بها على أساس تقارير نظم إدارة المعلومات الناتجة عن مواقعها على الويب. كما بينت الدراسة الرؤية العالمية وتوافر المعرفة المنتجة من خلال فهارس الويب المؤسسية والخارجية ومواقع التجارة الإلكترونية والاستفادة من سُبُل الترويج للكتب. وقد أكدت الدراسة دور النشر الجامعية الهندية لا تنشر كتبًا إلكترونية. ولا تمتلك العديد منها موقعًا إلكترونيًا مخصصًا لنشر المعلومات الببليوجرافية التفصيلية حول إصداراتها.

في حين أشارت دراسة "سبيشر و لوكيت" (Speicher & Lockett, 2016) إلى أنَّه تم إطلاق خمسة دور نشر جامعية جديدة في المملكة المتحدة في غضون عام واحد بالرغم من اختلافها الشديد في الحجم ومراحل التطوير، فقد تم إطلاقها جميعا، باستثناء واحدة، في المقام الأول باعتبارها دار نشر وصول حر. واختتمت الدراسة بمراجعة التحديات التي تواجهها هذه الدور الناشئة إضافة إلى الفوائد التي يمكن أنْ تمنحها جميع دور النشر الجامعية، وخاصة دور النشر التي تطبق أُسلوب الوصول الحر.

وبالمِثْل تناولت دراسة "موديت" (Mudditt, 2016) التحديات التي تواجه دور النشر الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن تلك التحديات ضغوط الإبداع في المستقبل والاهتمام بمنتجات الماضي، وجهود دار نشر جامعة كاليفورنيا "University of California Press"؛ لتحويل برامجها الأساسية للكتب والمجلات، وأهمية الدراسات المتخصصة في النشر في دور النشر الجامعية. كما ذكر أهمية التعاون في نجاح دور النشر وبقائها.

كما تناول التقرير الخاص بـ "أديما" (Adema, 2017) ظهور موجة جديدة من دور النشر الجامعية من بين السمات المشتركة لها أنها وصول حر "Open Access "، وتعتمد على التكنولوجيا الرقمية أولاً، ثم على المكتبات. وغالبًا ما تقدم مجموعة أصغرَ مِنَ الخِدْمات مقارنة بالناشر التقليدي، مما يمحو الخط الفاصل بين الناشر والمنصة. وفي هذا التقرير، قامت الباحثة بتصوير وضع دور النشر الجامعية الجديدة، ودور النشرالناشئة التي يقودها الأكاديميون في المملكة المتحدة، واختتم التقرير بسلسلة من التوصيات للمساعدة في دعم وتعزيز التطورات الجديدة في هذا المجال. كما توفر نتائج هذا البحث قاعدة لدعم مستقبل كل مِنْ دور النشر الجامعية الجديدة ومبادرات النشر التي يقودها الأكاديميون.

ولنفس المؤلف نجد دراسة (Adema, 2017) حول دُور النشر الجامعية الجديدة ودور النشر التي يقودها الأكاديميون في الولايات المتحدة الأمريكية من حيثُ نشأتها وتطورها. واستنادًا إلى مشروع بحثي أجرته مؤسسة "جيسك " بعنوان: "تغيير بيئات النشر: دراسة لدور النشر الجامعية الجديدة والنشر الذي يقوده الأكاديميون"، تم تحديد القواسم المشتركة بين هذين النوعين مِن دور النشر؛ لتقييم احتياجاتهما ومتطلباتهما المستقبلية بشكل أفضل. واستنادًا إلى هذا التحليل، تدافع الدراسة عن تطوير مجموعة أدوات للنشر، وإجراء المزيد من البحوث في إنشاء تصنيف لدور النشر ومبادرات النشر، ودعم بناء المجتمع لمساعدة هذه المبادرات على النمو والتطور بشكل أكبر، مع تعزيز بيئة نشر أكثر تنوعًا.

وحول الوصـول الحُر بدور النشـر الجامعية في إسـبانيا قامت دراسـة " أبادال، أولي، ريدوندو" Abadal, Olle, & (Redondo, 2018) بتحليل نماذج الوصُـول الحُرّ لنشـر الكتب من قبل أعضـاء جمعية الناشـرين الجامعيين الإسـبانية (UNE). وقد ركزت الدراسـة على بيانات الإنتاج خلال الفترة: من 2015 إلى 2017، إضـافة إلى رصـد اتجاهات مديري دور النشر نحو الوصول الحر للكتب، والسياسات ذات الصلة وأساليب التمويل باستخدام الاستبيان والمقابلة. وقد أظهرت نتائج الدراسـة أنَّ: 75٪ من دور النشـر محل الدراسـة ينشـرون كتبًا بأسـلوب الوصـول الحر، وأنَّ معظمهم يَرَون الوصُـول الحُرّ طريقة جيدة لزيادة نشـر الكتب (من حيث المشـاهدات والتنزيلات)، فضـلًا عَنْ عدمِ وجود فروق في جودة المحتوى مقارنة بالوصـول غير الحر. كما بينت الدِّراسـة أيضـا أنَّ مديري دُور النَّشـر مَحِلّ الدراسـة لديهم شـكوك حول ما إذا كان النشر بأسلوب الوصول الحر متوافقًا مع الاستغلال التجاري لنفس المادة في شكل مطبوع. وذكروا أنَّ قنوات التمويل الأكثر فاعلية هي التمويل المؤسـسـي (أي من جانب الجامعة)، يليه تمويل دور النشـر الجامعية، والتمويل الذاتي من جانب المؤلفين.

واسـتهدف دراسـة "السـيد" (2018) التعريف ببرنامج النشـر الأكاديمي" بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية"، وتحليل الظواهر المرتبطة به إنتاجًا وصـناعةً وتوزيعًا بهدف تقويم التجربة، وبيان مواطن الضـعف وعناصـر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل .واعتمدت الدراسـة في الجزء الأول منها على المنهج الببليوجرافى الببليومترى؛ لدراسـة السِّمات الببليوجرافية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل اتجاهاتها العددية والنوعية، في حين استخدمت منهج دراسـة الحالة الميدانية في معالجة الجزء الثاني وهو الخاص بالسياسيات والقواعد المعتمدة للنشـر الأكاديمي "بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية"، وسـبل إدارة عمليات النشـر ومراحلها: إنتاجًا وصـناعةً وتوزيعًا، كما تناولت الدراسـة أهم الصعوبات التي تواجه برنامج النشر. وخلصت الدراسـة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنَّ سياسـة النشـر في الجامعة موجهة أسـاسًـا نحو العلوم الاجتماعية، ويتوافر لدى غالبية الإنتاج تناغم موضـوعي دقيق، ويدور حول مجالات العلوم الأمنية، والموضوعات المكملة أو الداعمة للمجالات الأمنية والاجتماعية.

وهدفت دراسـة "ممدوح" (2020م) إلى التعرف على قواعد النشـر بعدد سـت مجلات صـادرة عن مراكز النشـر العلمي بالجامعات السعودية على شبكة الإنترنت؛ لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها، ووضـعت نموذجًا مقترحًا لقواعد النَّشـر بالمجلات محل الدراسـة. وقد اعتمدت الدِّراسـة على أسـلوب تحليل المحتوى، وتوصـلت الدراسـة لوجود تفاوت في حجم ومحتوى قواعد النشر بتلك المجلات، وأوصتْ الدراسة بضرورة توحيد قواعد النشر في المجلات التي تصدرها مراكز النشر بالجامعات السعودية.

أمَّا دراسـة "واتكينسـون" (Watkinson,2021) فقد قامتْ باسـتكشـاف كيفية تفاعل دُور النَّشـر الجامعية في أمريكا مع جائحة كوفيد-19، مع الإشارة بشكل خاص إلى تجربة دار نشر "جامعة ميشيغان" "University of Michigan Press". وذكرت الدراسـة أنَّ ظهور كوفيد-19 قد حَفَّزَ تبنيها التقنيات الرقمية، ورَكَّز التزاماتها بالعدالة الاجتماعية، وأعطى زخمًا جديدًا لنماذج الأعمال والتنسـيقات التي تسـتفيد بشـكل كامل من الإنترنت، وخاصـة الوصـول الحر. كما أنَّ الضـغوط الاقتصادية على التعليم العالي التي يبدو أنها ستزداد دفعت دور النشر الجامعية إلى اتباع نهج أكثر اعتمادًا على بعضـها البعض والتركيز على مسـاهمات شـبكة دور النشـر الجامعية في البنية التحتية للمعرفة في مجال العلوم الإنسـانية والاجتماعية.

واستهدفت دراسة "شاهين" (2022م) التعرف على واقع النشر العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة في "جامعة خليفة "؛ لبيان مدى اهتمام الدولة بالنشر العلمي في مؤسساتها العلمية، وتسليط الضوء على الجهود الإماراتية في دعم النشر العلمي باللغة العربية، ودعم الدولة المادي والمعنوي للبحوث والباحثين بداية من عام: (2008). واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف على الظاهرة، وذلك للوقوف على أهمية البحث العلمي في الدولة بشكل عام، والنشر باللغة العربية بشكل خاص. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة وجود قاعدة بيانات عربية لدور النشر العالمية المهتمة بالنشر باللغة العربية، وكذلك دور النشر المهتمة بالنشر في دولة الإمارات على وجه الخصوص، الأمر الذي يسهل للباحثين نشر أبحاثهم، وتحقيق الترقيات والدرجات العلمية.

مِنْ خِلال العَرْض السَّابق للإنْتاجِ الفِكْريّ في الموضوع يتبين أَنَّه:

- انْصَبَّ تركيز بعض الدِّراسات على بيان العَلَاقة بين المكتبة الجامعية ودار النشر الجامعي، ومناقشة أوجه التعاون فيما بينهما.
- حَظِيتْ دُور النشر الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية باهتمام العديد مِن الدراسات الأجنبية.
- عرضت عددًا من الدراسات للمعوقات التي تواجه دور النشر بالجامعات عند التحول للنشر الإلكتروني وكان من أهمها المعوقات المالية وتدريب العاملين.
- أظْهرتْ بعض الدراسات وجود تَوجُّه لدى دور النشر الجامعي نحو تبني نماذج نشر تجارية حديثة كمصادر للتمويل.
- أشارات بعض الدراسات الأجنبية إلى الوصول الحر بدور النشر بالجامعات، في حين لم تتناول الدراسات العربية الموضوع حتى الآن، وذلك على الرغم مِنْ أهميته في ظل توجه العديد من الجامعات نحو العِلْم المَفْتوح Open Science.
- المواقع الإلكترونية لمراكز النشر بالجامعات على شبكة الإنترنت، تُعَدُّ من الدراسات التي لمْ تَلْقَ الاهتمام الكافي مِنْ جانب الإنتاج الفكري الأجنبي والعربي على حدٍ سواءٍ.

ثانياً: الإطَار التَّطبِيقِيّ

يستعرض هذا الجزء من الدراسة نتائج المسح الميداني لمواقع مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية على شبكة الانترنت، بالإضافة إلى تفسير بعض من تلك النتائج في ضوء ما تقدمه مراكز النشر العلمي عالمياً وما ورد بالإنتاج الفكري. وقد قُسم الإطار التطبيقي وَفْقًا لمحاور قائمة المُراجعة، وهي: الإصْدارات والخِدْمات، والوصول الحُرّ.

1/2 الإصْدَارات:

لا يقتصر نشر وإتاحة إصْدارات مراكز النشر العلمي بالجامعات عالميا على الإصدارات المطبوعة والإلكترونية فقط ولكن هناك الكتب الصَّوتية التي تتميز بمميزات عدة، منها: الاستماع إليها أثناء أداء عملٍ ما، ومناسبتها للأشخاص ذوي الإعَاقة البصرية، وأنَّها تعمل على تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب إضافة إلى زيادة فهمهم لمصادر المقررات بشكل أفضل. وهناك بعض دور النشر الجامعية تقوم بتجهيز نسخًا مسموعة مِن العناوين المطبوعة بنفسها ثم تقوم بإتاحتها من خلال موقعها على الإنترنت أو مِن خلال منصات الكتب الصوتية المشهورة، مثال: دار نشر جامعة مانشستر " Manchester University Press" ودار نشر جامعة شيكاغو " The University of Chicago Press "، أو قد تعهد لمؤسسات خارجية بإعدادها، مثال مؤسسة University Press Audiobooks التي تنشر أكثر مِنْ: (2000) كتابًا صوتيًّا لحوالي: (50) دار نشر جامعية أمريكية في مجالات التاريخ والسياسة والعلوم وعلم النفس والدين. ويوضح جدول

رقم: (2) أنَّ الكتب هي أكثر فئة مِنْ فئات مصادر المعلومات التي تنشرها مراكز النشر مجتمع الدراسة، وأنه بالرغم مما تتمتع به الكتب الصوتية مِنْ مزايا، فإنّ جميع مواقع مراكز النشر العلمي مجتمع الدراسة لا يتاح مِنْ خلالها أي كتب صوتية. ولعلّ ما يبرر هذه النتيجة ضَعْف إنتاج الكتب الصوتية بالعالم العربي بشكل عام، حيث أكد مؤتمر الناشرين الثاني عشر الذي عقد بالشارقة عام: (2022م) أنه مقابل 75 ألف كتاب صوتي تصدر في أمريكا سنويًّا هناك 8 آلاف كتاب صوتي فقط هي كل ما تم إنتاجه في العالم العربي إجمالًا (وكالة أنباء الإمارات، 30 أكتوبر 2022).

جدول (2) الإِصْدارات بمواقع مرَاكِز النَّشر العِلْمِيّ مَحِلّ الدِّراسَة

الإصْدارات/ مَرْكَز النَّشر	جامعة الملك عبد	جامعة الملك سُعُود	جامعة نايف الأمنيَّة	جامعة الحُدُود الشمالية	جامعة طيبة	جامعة الإمام	جامعة القَصِيم	جامعة الملك فيصَل	جامعة الجَمعة	جامعة تبوك	جامعة الجوف	جامعة شَقْراء	العدد
الكُتُب	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	×	8
الكُتب الدِّراسيّة	✓	✓	×	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	×	7
الدَّوريات	✓	✓	✓	×	✓	×	✓	✓	✓	×	×	×	7
الكُتب الصَّوتِية	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	0

بعد المَسْح الميداني لمواقع مراكز النشر العلمي بالجامعات محل الدراسة على شبكة الإنترنت تبين أنَّها لا تقتصر فقط على نشْـــر الكتب والدوريات ولكنها في الوقت نفســـه تُعدّ مطبعة للكتيبات والمطويات، وأعمال الندوات، والمؤتمرات، والفهارس، والكشافات والببليوجرافيات. هذا ويُصْدرُ مركز النشر بجامعة الملك عبد العزيز موسوعة قانونية سنوية بعنوان: "الأنْظِمةُ السُّعودية". كما يوفر المركز من خلال موقعه النَّص الكامل للدوريات العلمية، إلا أن الكُتب فلا يتوافر عنها سوى بيانات ببليوجرافية مصحوبة بمستخلصٍ. أما "دار جامعة الملك سعود للنشر" فتوفر بيانات ببليوجرافية مصحوبة بمستخلصٍ للكتب ومتاح أيضا الحصول عليها من خلال منافذ بيع محددة لغير منسوبي الجامعة، والدَّوريات العِلْمية فَتُتَاحُ مجانًا نصًّا كاملًا بشرط إنشاء حساب مستخدم على الموقع لمنسوبي الجامعة. وتنشرُ "دارُ جامعةِ نايف للنشر الدوريات العلمية المُحَكَّمَة بأسلوب الوصول الحر. كما يصدر عن الدارِ ثلاث سلاسل وهي: سِلْسِلة الدِّراسَات الأمْنيَّة، سِلْسِلة الكتيِّب الأمني، سلسلة التقارير الأمْنية.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ بعضًا من مراكز النشر محل الدراسة يقوم بالفصل بين الإصدارات من الكتب (الكتب المؤلفة والكتب المترجمة) مثل "مركز الترجمة والتأليف والنشر بجامعة الملك فيصل"، و"إدارة النشر العلمي والترجمة بجامعة الملك فيصل". أما كل من إدارة النشر العلمي بجامعة تبوك ومركز النشر العلمي بجامعة الجوف وإدارة الترحمة والنشر بجامعة شقراء فيذكر ضمن موقعهم الإلكتروني أنَّهم ينشرون الكتب والكتب الدراسية والكتب المترجمة والمجلات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه ولكن الموقع الإلكتروني لا يتوافر به أي مصدر من إصدارات المركز أو أية بيانات ببليوجرافية عنها.

1/1/2 التَّخَصُصاتُ المَوضُوعِيّةُ لإِصْدَاراتِ المَرْكَز:

يُوضِّح جدول رقم: (3) أنَّ العُلوم الإنسانية والاجتماعية هي أكثر الموضوعات التي يتم النشر فيها بمراكز النشر مَحلّ الدِّراسة. ونتيجة أن كلا من إدارة النشر العلمي بجامعة تبوك ومركز النشر العلمي بجامعة الجوف وإدارة الترجمة والنشر

بجامعة شـقراء لا تتوافر إصـداراتهم ضـمن الموقع الإلكتروني لم يتمكن الباحثان من تحديد التخصـصـات الموضـوعية للإصدارات.

جَدْول (3) التَّخَصُصَات المَوضُوعيَّة لإصْداراتِ مَرَاكِز النَّشر مُجْتمع الدِّراسَة

الموضُوعات / مرَكَز النَّشر	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة الملك سُعُود	جامعة نايف الأمنيَّة	جامعة الحُدُود الشمالية	جامعة طيبة	جامعة الإمام	جامعة القَصِيم	جامعة الملك فيصَل	جامعة الجمعة	العدد
العُلُوم الإنْسانيَّة والاجْتِماعيَّة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	9
العُلوم البَحْتِة	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	8
العلوم التطبيقية	✓	✓	✓	×	×	×	✓	✓	×	5
الديانات	✓	✓	×	×	×	×	✓	✓	×	4
المعارف العامة	×	✓	✓	×	×	×	×	×	×	2
اللّغات	×	✓	×	✓	×	×	×	×	×	1

2/2 الخِدْمَات والمَعْلومَات بمَواقِع مَرَاكِز النَّشر العِلْمِيّ

لعل أهم ما يُمَيّز الموقع الإلكتروني لمركز النشر العلمي هو تقديمه لمجموعة مِن الخدمات كانت تتطلب التعامل المباشر مع المركزِ نفسِهِ وفي بعض الأحيان كانت تحتاج لمزيدٍ مِنَ الوقت والجُهْد. ويوضح الجدول التالي الخدمات المتاحة بمواقع مراكز النشر العلمي محل الدراسة.

جَدْول (4) خِدْمَات مَراكِز النَّشر العِلْمي بالمَوقِع الإلكتروني

الخِدْمات / مَرْكز النَّشر	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة الملك سُعُود	جامعة نايف الأمنيَّة	جامعة الحُدُود الشمالية	جامعة طيبة	جامعة الإمام	جامعة القَصِيم	جامعة الملك فيصَل	جامعة الجمعة	جامعة تبوك	جامعة الجوف	جامعة شَقْراء	العدد
إتَاحَة النَّماذِج الجَاهزة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	×	9
البَحْث البَسِيط	✓	✓	✓	×	×	✓	✓	×	×	×	×	×	5
صَدَرَ حَدِيثًا	×	✓	✓	×	✓	×	×	×	✓	×	×	×	4
قَوائِم ببليوجرافية زَمَنيَّة لإصدارات المركز	✓	✓	×	×	×	×	×	✓	×	×	×	×	3
الأرشِيف الرَّقمَيّ للدوريات	✓	✓	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	3
البَحْث المُتَقَدِّم	✓	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	2
فِهْرس إلكتروني بإصْداراتِ المركز	×	✓	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	2
قوائِم ببليوجرافية مِوضُوعيَّة لإصْدارات المركز	×	✓	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	2
يصْدُرُ قريبًا	×	×	×	×	✓	×	×	×	✓	×	×	×	2

قوائِم ببليوجرافية بالسَّلاسِل	×	×	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	1
قائِمة بمؤلفي الكُتُب والتَّعريف بهم	×	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	1
أفْضل الكُتب مَبِيعًا	×	×	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	1
عَربَة التَّسوُّق والشِّراء أونلاين	×	×	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	1
التَّحميل الهابِط **Download** للقوائم الببليوجرافية للإصدارات	×	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	1
الاشتراك بالقَائِمة البريدية (الأخْبار، أحْدَث الإصْدَارات، التَّخفيضَات ...الخ)	×	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	1

يتبين مِنَ الجدول السابق أنَّ إتاحة نماذج جاهزة مثل نموذج طلب نشر كتاب، نموذج طلب ترجمة كتاب، ... وغيرها هي من أكثر الخدمات توافرًا بمواقع مراكز النشر محل الدراسة، يليها خِدْمة البحث البسيط. على النقيض من ذلك نجد خِدْمات وردت ضمن قائمة المراجعة ولكنها لا توجد ضمن أي من مواقع مراكز النشر مجتمع الدراسة، وهي: قائمة بالناشرين الذين يتولى المركز توزيع إصداراتهم، طلب نسخة من الكتاب للتَّجريب Exam/Desk Copy (يمكن للقائمين بالتدريس الذين يفكرون في شراء كتب دراسية جديدة ولكنهم يرغبون في الاطلاع عليها أولاً أن يطلبوا نسخة مجانية من مركز النشر)، طلب نسخة لإعداد عرض للكتاب Review، الحصول على كتاب إلكتروني مجاني من الإصدارات. إضافة إلى مدونة المركز Blog والتي تمثل التفاعل بين مستخدمي الموقع، ومركز النشر والمؤلفين والجمهور، فمن خلالها يتم الرد على استفسارات القُرَّاء عن كتاب ما مِنْ جانبِ المؤلِّف أو المؤلفين، أو الرد على الاستفسارات حول الكتابة الأكاديمية أو نشر عمل ما، كما تتضمن أخبار المركز والأنشطة والفاعليات القادمة. وغابت أيضا التغذية الراجعة عن المواقع الإلكترونية للمراكز من جانب المستخدم والتي تهدف إلى توفير وسيلة يقدم من خلالها مستخدمو الموقع مقترحات لتطوير الموقع باستخدام نموذج جاهز يتاح ضمن الموقع ويتضمن البيانات الشخصية للمستخدم وبيانات التواصل معه ثم كتابة المقترح في مُرَبّع نَصّ.

كما أظهر المسح الميداني لمواقع مراكز النشر العلمي بالجامعات محل الدراسة على شبكة الإنترنت تميز موقع "دار جامعة الملك سعود للنشر" بعدد من الخِدْمات عن غيره من مراكز النشر داخل المملكة، وهي: إمكانية البحث بتصنيف ديوي العشري. وامتلاك الدار لعدد أربع منصات إلكترونية (قاعدة المعلومات الخاصة بالدار وهي بمثابة الفهرس الإلكتروني للدار، شركة التعليم والتدريب الإلكتروني بالتعاون مع مؤسسة"سيمانور"، قاعدة المعلومات الرقمية للدار وتضم الإنتاج العلمي لمنسوبي الجامعة، وقاعدة التنمية المعلوماتية ولكنها لا تعمل حتى تاريخ إعداد الدراسة). إضافة إلى خدمة "أوْقِفْ كتابًا" والتي تمكن الأفراد من التبرع بنشر إصدار علمي جديد وفق السياسات المتبعة للنشر في الدار ووقْفه على الغير. وأيضا خدمة "إهداء كتاب" حيث يستطيع المستخدم شراء أحد إصدرات الدار أو مجموعة منها وإهدائها للغير داخل المملكة أو خارجها بادخال عنوان المُهْدَى إليه مِنْ خلال المنافذ التي تتوافر بها إصدارات الدار. كما تميزت الدار بتقديم خدمات التدريب من خلال مجموعة من الدورات التدريبية على رأس العمل للجهات الحكومية والقطاع الخاص ولطلبة الجامعات السعودية في مجالات الطباعة والتجليد، والخطوط الطباعية بنظام الأوفست، والتجليد والطوي الآلي، والمونتاج الرقمي، وأعمال ما قبل الطباعة.

أما موقع" دار جامعة نايف للنشـــر" فقد تميز ببيان مدى التعاون بين الدار والمكتبة الأمنية. حيث يوجه موقع الدار وصـول المسـتخدم إلى موقع المكتبة لاسـتخدام المسـتودع الرقمي المؤسـسـي لجامعة نايف والذي يضـم الرسـائل الجامعية وإصدارات الجامعة والمجلات العلمية، وكذلك الفهرس الإلكتروني للمكتبة الأمنية.

1/2/2 المعلومات المُتَاحَة مِنْ خِلال مَوقع المَركَز:

تَشتركُ مراكز النَّشر العلمي في الجامعات السعودية جميعها باستثناء دار جامعة الملك سعود للنشر في الرؤية والرسالة والأهداف. حيث إنَّ من الأهداف المشـتركة لهذه المراكز نشـر الإنتاج الفكري للجامعة بمختلف فئاته ونشـر الإصـدارات العلمية التي يقرر المجلس العلمي نشرها. وتكون الرسالة تقريبا متشابهة لهذه المراكز وهي الإسْهام في نشر العلوم، وتفعيل دور النشر في الجامعة، وكذلك ترجمة الإنتاج العلمي، وإيجاد البيئة المُحَفِّزة. كما يوجد تقارب في الرُّؤَى التي تتوجه جميعها الى الارتقاء وتحقيق الرِّيَادة والتميز في النشـر العلمي للجامعة. أما بالنسـبة "لدار جامعة الملك سـعود للنشـر" فمن أهدافها تنمية الموارد الذاتية للجامعة في مجال النشر والطباعة وكذلك نشر الأعمال العلمية ذات الجودة العالية والمردود الاقتصادي والمعرفي. ومِنْ ذلك نجد أنَّ "دار جامعة الملك سعود للنشر" أولى جهات النشر العلمي في الجامعات السعودية التي كان من أهدافها البحث عن تنمية الموارد الذاتية التي تشمل الموارد المالية للجامعة وكذلك البحث عن المردود الاقتصـادي أثناء عملية النشـــر العلمي؛ ويأتي ذلك نتيجة تغيير تبعيتها الإدارية واعتبارها أحد روافد الجامعة الاقتصـــادية ولها حســـاباتها وأنظمتها المالية الخاصة وكذلك التشغيلية والإدارية. وإضافة إلى الرؤية والرسالة والأهداف توفر مواقع مراكز النشر العلمي محل الدراسة معلومات عدة كما هو موضح بجدول (5)

جَدْول (5) المَعْلُومات المُتَاحة مِنْ خِلال مواقِع مراكِز النَّشر العِلْمي على الإنترنت

المَعْلومات / مركز النشر	جامعة الملك عبدالعزيز	جامعة الملك سُعُود	جامعة نايف الأمنيَّة	جامعة الحُدُود الشمالية	جامعة طيبة	جامعة الإمام	جامعة القَصِيم	جامعة الملك فيصل	جامعة الجمعة	جامعة تبوك	جامعة الجوف	جامعة شَقْراء	العدد
بيانات التَّواصُل مع المركَز	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	12
الرُّؤية والرِّسَالة والأهْداف	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	11
كلمة مدير المركز	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	✓	✓	✓	✓	9
تاريخ المركز	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	✓	✓	✓	×	9
الهيكَل التَنظِيمي	✓	✓	×	✓	×	✓	×	×	✓	✓	✓	×	7
قواعِد النَّشر	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	×	×	×	7
إجْراءات النَّشر	×	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	×	×	×	×	6
أخْبار وأنْشِطة المركز	✓	✓	✓	×	✓	×	✓	✓	×	×	×	×	6
مُوظفو المركز	×	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	✓	×	6
صَفحة أو صفحات المركز بمواقِع التَّواصل الاجتِماعيّ	×	×	✓	×	×	✓	✓	✓	×	×	×	×	4
النشر لصالح جِهَات خارِج الجَامعة	×	✓	×	×	×	×	×	×	✓	×	×	×	2

يتبين من جدول رقم: (5) أنَّ هُناك معلومات وردت ضـــمن قائمة المراجعة ولكنها لم تدرج ضـــمن الجدول نظرًا لعدم توفرها بمواقع مراكز النشـر مجتمع الدراسـة وهي: الخطة الاسـتراتيجية، الجوائز التي حصـلت عليها إصـدارات المركز، التخفيضـات والعروض، التقرير السـنوي للمركز، التَّسـعير والاشـتراكات للكتب والدوريات، تصـميم وبث للإعلانات المطبوعة والإلكترونية لمنسوبي الجامعة أو خارجها، حقوق الملكية الفكرية للإصدارات، أصدقاء المركز، التمويل والإدارة، منح ممولة للنشر.

أما سياسة الخُصُوصيَّة فقد توافرت فقط بموقع" دار جامعة نايف للنشر" ولعل السبب وراء ذلك طبيعة دار جامعة نايف للنشر وتخصصـها في مجالات العلوم الأمنية والأمن السيبراني التي دفعت القائمين عليها لوضـع سياسـة خصـوصـية. كما وفرت الدار معلومات اقتصـرت عليها دون باقي المراكز ضـمن مجتمع الدراسـة، وهي: توفير معلومات عن فرص التوظف بالمركز، وخيارات الشـحن والتكلفة، وطرق الدفع، وسـياسـة الاسـتبدال والاسـترجاع. وتتيح دار جامعة الملك سـعود للنشـر معلومات عن الدورات التدريبية لمؤسسات خارجية، وعن التبرع أو تقديم الدعم للمركز. أمَّا الأسئلة الشائعة FAQ فقد تمت إتاحتها بموقع مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز فقط.

وعلى الرغم من أهمية تواجد حساب أو حسابات لمركز النشر العلمي على شبكات التواصل الاجتماعي تبين أنَّ أربعة مراكز نشر علمي فقط لديها حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وأكس X، ولينكد إن LinkedIn، ولكن بفحص تلك الصفحات تبين أنَّ حساب إدارة النشر العلمي والترجمة بجامعة القصيم على شبكة التواصل الاجتماعي "أكس" أو تويتر سابقاً غير نشط وترجع الأخبار المنشورة به لعام: (2017م.)

2/2/2 المَعُلومات الإرشَادِيَّة بمَواقِع مَراكِز النَّشر العِلْميّ

توفر مؤسسات النشر بكافة أنواعها أدلةً إرشاديةً تضبط عملية النشر بها. ومنها: دليل المؤلِّف الذي يتضمن معلومات حول بِنْيَة المَقال أو الكِتاب، وعدد الكلمات وأخلاقيات النشـر، وصِـياغة الاسـتشـهادات المَرْجِعيّة، وحقوق المِلْكية الفِكْرية، وطرق إرسـال الملفات، والتَّحكيم، وغيرها من المعلومات التي قد يحتاج إليها المؤلف قبل إرسـال ملف مصـدر المعلومات الذي يرغب في نشره لدى مركز علمي للنشر بعينه. أمَّا التَّحكيم فهو عملية بالغة الأهمية في النشر العلمي؛ لضمان سلامة البحوث المنشـــورة وجودتها. لذا يمكن دليل المحكمين من آداء هذه العملية بدقة وفي الوقت المحدد، ويشـــمل الدليل الاعتبارات التي يجب أنْ يراعيها المُحَكِّم عن تقييم مصدر معلومات ما، وسرية التَّحكيم، وتعارُض المَصَالِح " Conflict of Interests"، وإجراءات ونماذج التحكيم.

ويتيح دليل بائعي الكتب التعرف على كيفية فتح حِساب، وخيارات الشِّراء والدفع، وسياسـة الإرْجَاع، والمخزون اليومي، والفهارس الإلكترونية المتاحة. أما دليل أخصـائي المعلومات بالمكتبات فيتضـمن مواد تسـويقية جاهزة للترويج لإصـدارات مركز النشر بين مستفيدي المكتبة، وكيفية الحصول على إحصاءات الاستخدام لإصدارات المركز، وحصول المكتبة على تسجيلة مارك MARC جاهزة لإصدارات المركز لإدراجها ضمن فهرسها الإلكتروني، ومعلومات الشراء والفهارس، وغيرها من سبل التعاون بين المكتبة ومركز النشر.

جدول (6) المَعْلومات الإرشَاديّة بمَواقِع مراكز النَّشر العِلْمي

مَعْلومات إرْشَاديَّة / مركز النَّشر	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة الملك سُعُود	جامعة نايف الأمنيَّة	جامعة الحُدُود الشمالية	جامعة طيبة	جامعة الإمام	جامعة القَصِيم	جامعة الملك فيصل	جامعة الجُمعة	جامعة تبوك	جامعة الجوف	جامعة شَقْراء	العدد
المؤلِّفين	×	✓	✓	×	×	✓	×	×	×	×	×	×	3
المترجِمين	×	✓	✓	×	×	✓	×	×	×	×	×	×	3
المحَكِّمين والمُراجِعين	×	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	1
بائِعي الكُتُب	×	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	1

يوضح جَدول (6) اهتمام دار جامعة الملك سعود للنشر ودار جامعة نايف للنشر بتوفير الأدلة الإرْشادية للمُؤلِفين والمُترجِمين، وقد يرجع ذلك للنموذج التجاري الذي يهدف للربح المادي والذي تتبعه كلتا المؤسستين. كما أنَّسمَ موقع دار جامعة الملك سعود للنشر بتوفير مجموعة مِنَ الأدِلّة الإرشادية بمسمى الأدلة الفنية ومنها ما هو موجَّه لنشر الكُتُب المؤلفة والمُترجَمَة والمُحقَّقة والمُحرَرة. كما وفَّرت الدارُ معلومات إرشادية للمُحَكِمين والمُراجَعين وبائعي الكتب. كما تبين أيضا عدم إتاحة أيا من مراكز النشر مجتمع الدراسة لمعلومات إرشادية موجهه لأخصائيي المعلومات بالمكتبة الأكاديمية في نفس الجامعة.

3/2 الوُصُول الحُرّ Open Access

أكدت إحدى الدراسات أنَّ الوصول الحر يعد بمثابة فُرْصة وتحدي في نفس الوقت أمام دور النشر الجامعية، وأنَّ النشر بشكل موسع لنتائج البحوث أمر ضروري للجامعات للوفاء بالتزامها طويل الأمد نحو تقدم المعرفة ومشاركتها. وأنَّ النظام الحالي للاتصال العلمي لا يخدم دائمًا مصالح المؤسسات البحثية أو عامة الناس، وأنَّ دور النشر الجامعية والمكتبات الأكاديمية، وقادة الجامعات، والعلماء أنفسهم يجب أنْ يتشاركوا في حوار مستمر حول وسائل النشر العلمي وتوزيعه .(Thatcher,2007)

لذلك يَلْقَى الوصول الحر اهتمامًا واسعًا مِنْ جانب دور النشر الجامعية عالميا، نظرًا لما يوفره للباحثين من مميزات منها زيادة الاستشهادات المرجعية والتأثير لبحوثهم العلمية، والقدرة على الوصول إلى المناطق والمجتمعات المهمشة التي لن تتمكن من الوصول إلى البحوث العلمية بطريقة أخرى كالشراء مثلا. وجَعْل نتائج الأبحاث المُمَولة متاحةً للجميع مِنْ خلال نظام وصول مجاني عبر الإنترنت وغير مقيد، وإنشاء مصدر معرفي عالمي لصالح الجميع، وتوفير وصول أمام صناع السياسات والقرار للبحوث العلمية ذات الأهمية (UCL Press, 2024). وهناك دور نشر جامعية تتيح إصداراتها بالكامل بأسلوب الوصول الحر، مثال: "دار نشر جامعة أثاباسكا" Athabasca University Press بكندا التي منذ نشأتها عام 2007 وحتى الآن توفر إصداراتها بأسلوب الوصول الحر مع التركيز على الرسائل العلمية تحت شعار توفير المعرفة لأي فرد يحتاج إليها.

وفي السياق نفسه، ومن منطلق الإسهام في العلم المفتوح Open Science تتلقى "دار نشر كلية لندن الجامعية" London's Global University Press دعمًا ماليًا كبيرًا من الجامعة لنشر إصداراتها بأسلوب الوصول الحر، وهو ما يحقق تأثيرًا كبيرًا للجامعة. فقد تم التحميل الهابِط Download للكتب والدوريات بالملايين حول العالم منذ إطلاقها في

عام: (2015)، ولا يقتصـــر تمويل الدار على الدعم المالي من الجامعة فقط ولكن هناك دخل من مبيعات المطبوعات، والمنح والاستشارات التي تعوض بعض الاستثمار المؤسسي. وتجدر الإشارة إلى أنَّ كلية لندن الجامعية تُعَدُّ مِنْ بين أفضل عشر جامعات عالميا وفقًا لتقييم الجامعات من 2010– 2022، وتصنف بأنها ثاني جامعة في التميز البحثي على مستوى المملكة المتحدة (UCL Press, 2024).

وقد حددت الدراسـة الحالية ضـمن قائمة المُراجعة أشـكالًا عِدّة لتطبيق الوصـول الحر بمراكز النشـر العلمي بالجامعات، وهي على النحو التالي:

- يُطَبِّق المركز أُسلوب الوُصول الحُرّ لإصْداراته.
- لدى المركز سياسة للوصول الحر.
- يُوفِّر المركز وصولًا حرًّا للبيانات البحثية.
- يشترك المركز في إحدى مبادرات الوصول الحر.
- لدى المركز مبادرة للوصول الحر خاصة به.
- يسمح المركز بالأرشفة الذاتية، بمعنى السَّماح لمؤلفي المقالات بالمجلات العلمية الصادرة عن المركز بإتاحتها من خلال مواقعهم الشخصية على الويب، أو بمستودع رقمي.

وقد أظهرت نتائج الدراسـة أنَّ جميع مواقع مراكز النشـر العلمي محل الدراسـة لم توفر أي معلومات تشـير إلى تطبيقها لنماذج الوصـول الحر لإصـداراتها فيما عَدَا "دار جامعة نايف للنشـر"، والتي ذَكَرتْ صـراحة ضـمن موقعها الإلكتروني أنَّها تطبق الوصـول الحر لثلاث دوريات علمية محكمة متخصـصـة في مجال العلوم الأمنية عبر بوابة الدوريات العلمية. وتعتمد الدار على سياسـة الوصـول الحر في عرض المحتوى وإختزانه ونسـخة وإعادة اسـتخدامه لشـروط ترخيص "رخصـة المشـاع الإبداعي" (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 ، والتي تســـمح بالاســـتخدام غير التجاري للمحتوى مع الالتزام بنســـبة العمل لمؤلفه الأصـــلي وبيان أية تعديلات تطرأ عليه من جانب المستخدم.

ثالثاً: خُلاصَة النتَائِج والتَّوصِيّات

في ضَوءِ ما سبقَ عَرْضه أسْفرَتْ الدِّراسة عَنْ عددٍ من النتائج، ومن أبْرزها ما يلي:

1. برغم وجود عدد: (29) جامعة حكومية سعودية على شبكة الإنترنت، فإنّ عدد مواقع مراكز النشر العلمي كان: (12) موقعًا فقط.

2. الكتب هي أكثر فئة من فئات مصادر المعلومات التي تنشر بمراكز النشر العلمي مجتمع الدراسة، يليها الكتب الدراسية والدوريات.

3. العلوم الإنسانية والاجتماعية هي أكثر الموضوعات التي يتم النشر فيها بمراكز النشر العلمي محل الدراسة.

4. إتاحة نماذج جاهزة والبحث البسيط هما أكثر الخدمات توافرًا بمواقع مراكز النشر العلمي محل الدراسة.

5. يُعَدّ كل من موقع "دار جامعة الملك سعود للنشر"، وموقع "دار جامعة نايف للنشر" على شبكة الإنترنت من أفضل مواقع مراكز النشر العلمي محل الدراسة من حيثُ إتاحة الخدمات، وتوفير الأدلة الإرشادية للمؤلفين والمترجمين.

6. بيانات التواصل مع المركز والرُّؤية والرِّسالة والأهداف هي من أكثر المعلومات توافرًا بمواقع مراكز النشر العلمي مَحلّ الدراسة على شبكة الإنترنت.

7. جميع مواقع مراكز النشر العلمي مَحلّ الدراسة لم توفر أية معلومات تشير لتطبيقها لنماذج الوصول الحر لإصداراتها فيما عدا دار جامعة نايف للنشر.

وانطلاقًا مِن النَتَائج السَّابقة تَقْتَرِحُ الدِّراسة مجموعةً مِن التَّوصِيات على النحو التالي:

1. على مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية تطوير مواقِعها على شبكة الإنترنت؛ لإتاحة ما تُقَدِّمه مِنْ خَدَمات ومعلومات وأنْشطة للمجتمع الأكاديمي محليًّا وعالميًّا.

2. أَنْ تَتَبنى مراكز النشر العلمي العربية بنود قائمة المُراجَعة الواردة ضِمنَ هذه الدِّراسة كأداةً استرشادية عند البدء في عملية التطوير.

3. على مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية البدء في تنفيذ خطوات جادة نحو التعاون مع المكتبات الأكاديمية بالجامعات التابعة لها.

4. أنْ تتولى وزارة التعليم السُّعودية إنْشاء اتحاد لمراكز النشر الجامعي بالجامعات السعودية، أُسْوة باتحادات دور النشر الجامعية الأجنبية.

5. أنْ تقوم وزارة التعليم السُّعودية بوضع خُطَّة تنفيذية لدفع الجامعات السعودية التي لا يتوافر لديها مركز للنشر العلمي نحو إنشاء مراكز نشر علمية بها.

6. ضرورة توفير الدَّعم اللازم لمراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية؛ لتحويلها إلى دُور نشر جامعية تماثل نظرائها بالجامعات العالمية.

7. على كل مركز مِنْ مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية إطلاق مبادرة للوصول الحر لإصدارات المركز؛ وذلك للإسهام في نشر المعرفة ودعم التوجه نحو العلم المفتوح.

8. أنْ تتبنى المكتبة الرقمية السعودية إعداد منصة مُوحَّدة للدوريات العلمية الصادرة عن مراكز النشر العلمي السعودية لإتاحة النصوص الكاملة مجانًا للباحثين.

9. موضوعات بحوث مستقبلية مقترحة: نماذج النشر التجاري بمراكز النشر العلمي بالجامعات، اتجاهات مراكز النشر العلمي بالجامعات العربية نحو الوصول الحر، حقوق الملكية الفكرية بمراكز النشر العلمي بالجامعات العربية، الكتب الصوتية بالجامعات العربية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- السيد، جيهان محمود. نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الامنية: دراسة حالة، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات : مج5، ع1، 2018.
- رضوان، سامي عبدالسميع. البحوث الانسانية في اطار التصنيفات العالمية للجامعات والنشر العلمي: دراسة تحليلية بالتركيز على البحوث التربوية، ورقة مقدمة للمؤتمر السعودي الاول للنشر العملي المنعقد 28-30 يناير 2014، جامعة الملك خالد، ابها، المملكة العربية السعودية.
- شاهين، رانيا. (2022). دراسة تحليلية لواقع البحث العلمي والجهود المبذولة للنشر بالعربية في دولة الإمارات العربية المتحدة (جامعة خليفة والإمارات نموذجًا). مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، 6(6)، 103-115.
- صالح ، عبدالرحمن ابوالمجد. النشر العلمي دراسة حالة النشر العلمي بجامعة الملك سعود أنموذجا، ورقة مقدمة للمؤتمر السعودي الاول للنشر العملي المنعقد 28-30 يناير 2014، جامعة الملك خالد، ابها، المملكة العربية السعودية
- علي، ممدوح على محمود (2020). قواعد النشر في مجلات مراكز النشر العلمي بالجامعات السعودية المتاحة عبر شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة. مج24، مارس 2020. متاح في:

https://sjrc.journals.ekb.eg/article_83101_8f73de108f021397bf44a539e61c5874.pdf

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abadal, E., Olle, C., & Redondo, S. (2018). Open access monographs published by university presses in Spain. El profesional de la información, 27(2), 300-311. Available at: https://doi.org/10.3145/epi.2018.mar.08
- Adema, J., & Stone, G. (2017). The surge in New University Presses and Academic-Led Publishing: an overview of a changing publishing ecology in the UK. *LIBER Quarterly: The Journal of the Association of European Research Libraries*, *27*(1), 97-126. Available at: https://doi.org/10.18352/lq.10210
- Adema, Janneke; Stone, Graham; and Keene, Chris, (2017) Changing Publishing Ecologies: A Landscape Study of New University Presses and Academic-Led Publishing: A Report to JISC Available at : https://digitalcommons.unl.edu/scholcom/80
- Association of University Presses (2024). The Value of University Presses. Available at: https://aupresses.org/the-value-of-university-presses/
- Clare, J. (2014). University Presses in the Digital Age: How Pace University Press and Other University Presses Can Survive and Thrive. *Pub Res Q* **30**, 195–211 Available at: https://doi.org/10.1007/s12109-014-9362-7
- Clement, R. W. (2011). Library and university press integration: A new vision for university publishing. Journal of library administration, 51(5-6), 507-528.
- Darko-Ampem, K. O. (2004). Scholarly publishing in Africa: a case study of the policies and practices of African university presses. Available at: https://www.storre.stir.ac.uk/handle/1893/71
- Das, A. K. (2015). Mapping of university presses in India: Pattern of knowledge production and dissemination. Annals of Library and Information Studies Available at :

https://www.researchgate.net/publication/280740367_Mapping_of_University_Presses_in_India_Pattern_of_Knowledge_Production_and_Dissemination

- Dougherty, Peter. (2010). Reimagining the University Press: A Checklist for Scholarly Publishers. The Journal of Electronic Publishing. 13. Available at: https://quod.lib.umich.edu/cgi/t/text/idx/j/jep/3336451.0013.203/--reimagining-the-university-press?rgn=main;view=fulltext
- Greco, A. N., & Aiss, C. G. (2015). University presses in the twenty-first century: The potential impact of big data and predictive analytics on scholarly book marketing. Journal of Scholarly Publishing, 46(2), 105-140.
- Harley, Diane. (2008). The University as Publisher: Summary of a Meeting Held at UC Berkeley on November 1, 2007. UC Berkeley, University of California at Berkeley, Center for Studies in Higher Education. Available at: https://cshe.berkeley.edu/sites/default/files/university_publisher.pdf
- Islam, M. (2000). Academic publishing and the university presses: the case in a developing region (Saudi Arabia). Journal of scholarly publishing, 32(1), 24-32.
- Laura Brown, et al. (2007) University Publishing in A Digital Age, Journal of Electronic Publishing, Volume 10, Available at: University Publishing in a Digital Age. Available at: https://quod.lib.umich.edu/j/jep/3336451.0010.301/--university-publishing-in-a-digital-age?rgn=main;view=fulltext
- Lockett, Andrew & Speicher, Lara. (2016). New university presses in the UK: Accessing a mission: New university presses in the UK. Learned Publishing. Available at: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/leap.1049
- Missingham, Roxanne & Kanellopoulos, Lorena. (2014). University presses in libraries: Potential for successful marriages. OCLC Systems & Services. 30. Available at: (PDF) University presses in libraries: Potential for successful marriages (researchgate.net)
- Mudditt, A. (2016). The past, present, and future of American university presses: A view from the left coast. Learned Publishing, 29. Available at: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1002/leap.1047
- Siler, J. M. (2000). From Gutenberg to Gateway: electronic publishing at University presses. Journal of scholarly publishing, 32(1), 9-23.
- Somin, Llya (May 11, 2019). University Presses Shouldn't Have to Make a Profit Stanford University Press relies on subsidies because its mission is to expand knowledge—not to publish blockbusters. The Atlantic. Available at: https://www.theatlantic.com/ideas/archive/2019/05/why-cuts-stanford-university-press-are-wrong/589219/
- Thatcher, S. G. (1996). Re-engineering Scholarly Communication: A Role for University Presses?. Journal of Scholarly Publishing, 27(3), 197-207.
- Thatcher, S. G. (2009). From the University Presses--The Hidden Digital Revolution in Scholarly Publishing: POD, SRDP, the" Long Tail," and Open Access. Against the Grain, 21(2), 33.
- Watkinson, C. (2015) "From Collaboration to Integration: University Presses and Libraries" in Bonn, M. and Furlough, M., eds. (2015) Getting the Word Out: Academic Libraries as Scholarly Publishers. Chicago: Association of College and Research Libraries
- Withey, L., Cohn, S., Faran, E., Jensen, M., Kiely, G., Underwood, W., ... & Keane, K. (2011). Sustaining scholarly publishing: New business models for university presses: A report of the

AAUP task force on economic models for scholarly publishing. Journal of Scholarly Publishing, 42(4), 397-441.

- Watkinson, Charles (2021), University presses and the impact of COVID-19, Learned Publishing, Available at: University presses and the impact of COVID-19 - Watkinson - 2021 - Learned Publishing - Wiley Online Library

مواقع الإنترنت:

- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) ، قاعدة بيانات الهادي. متاح في: https://arab-afli.org/
- بنك المعرفة المصري . متاح في: https://www.ekb.eg
- وزارة التعليم (2024). الجامعات الحكومية. متاح في:

https://moe.gov.sa/ar/education/highereducation/Pages/UniversitiesList.aspx

- وكالة أنباء الإمارات (30 أكتوبر 2022). مؤتمر الناشرين" يؤكد نمو سوق النشر الرقمي و الكتاب المسموع. متاح في: https://www.wam.ae/ar/details/1395303096253
- Statista (2024). ePublishing - Saudi Arabia. Available at: https://www.statista.com/outlook/dmo/digital-media/epublishing/saudi-arabia
- The Association of European University Presses (2024). Available at: https://www.aeup.eu/about/the-need-for-aeup/
- The Ministry of Education (2021). Available at: https://www.moe.gov.sa/en/mediacenter/MOEnews/Pages/UN-2021-120.aspx
- UCL Press (2024). Available at: https://uclpress.co.uk/about-us/who-we-are/

ملحق: قائمة المراجعة لمَواقِع مَراكِز النَّشر العِلْمِيّ بالجامعاتِ السعودية على شبكة الإنترنت

أولاً: البيانات العامة

اسم المركز: .....

الجامعة: .....

تبعية المركز: .....

تاريخ التأسيس: .....

الموقع الإلكتروني URL: .....

لغة موقع المركز على الويب:

- ☐ العربية
- ☐ الإنجليزية
- ☐ الإثنين معاً

ثانيا: الإصدارات والخدمات

1. **أنواع المصادر بموقع المركز على الويب:**

النوع	العدد	ملاحظات
الكتب		
الكتب الصوتية		
الكتب الدراسية		
الدوريات		
أخرى تذكر:		

2. **التخصصات الموضوعية لإصدارات المركز:**

- ☐ المعارف العامة
- ☐ الديانات
- ☐ العلوم الإنسانية والاجتماعية
- ☐ اللّغات
- ☐ العلوم البحتة
- ☐ العلوم التطبيقية
- ☐ أخرى تذكر: .....

3. **يوفر موقع المركز على الويب الخدمات التالية:**

- ☐ البحث البسيط
- ☐ البحث المتقدم

- ☐ فهرس إلكتروني بإصدارات المركز
- ☐ قوائم ببليوجرافية موضوعية لإصدارات المركز
- ☐ قوائم ببليوجرافية زمنية لإصدارات المركز
- ☐ قوائم ببليوجرافية بالسلاسل Series التي يصدرها المركز
- ☐ قائمة بالناشرين الذين يتولى المركز توزيع إصداراتهم
- ☐ قائمة بمؤلفي الكتب والتعريف بهم
- ☐ صدر حديثا
- ☐ يصدر قريبا
- ☐ أفضل الكتب مبيعا
- ☐ طلب نسخة من الكتاب للاطلاع
- ☐ طلب نسخة لإعداد عرض لكتاب
- ☐ نماذج جاهزة (نموذج طلب نشر كتاب، نموذج طلب نشر دورية، ... وغيرها)
- ☐ عربة التسوق والشراء أونلاين
- ☐ الأرشيف الرقمي للدوريات
- ☐ التحميل الهابط Download للقوائم الببليوجرافية للإصدارات
- ☐ الاشتراك بالقائمة البريدية
- ☐ الحصول على كتاب إلكتروني مجاني من إصدارات المركز
- ☐ مدونة المركز Blog
- ☐ أخرى تذكر: .....

4. يوفر موقع المركز على الويب المعلومات التالية:

- ☐ إجراءات النشر
- ☐ الخطة الاستراتيجية
- ☐ منح ممولة لنشر كتب
- ☐ الجوائز التي حصلت عليها إصدارات المركز
- ☐ أخبار وأنشطة المركز
- ☐ النشر لصالح جهات خارج الجامعة
- ☐ سياسة الخصوصية
- ☐ الهيكل التنظيمي
- ☐ كلمة مدير المركز
- ☐ نشأة المركز
- ☐ الرؤية والرسالة والأهداف
- ☐ التمويل والإدارة
- ☐ قواعد النشر

- ☐ صفحات المركز بمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، انستجرام، لينكد إن ...)
- ☐ موظفو المركز
- ☐ فرص التوظف
- ☐ خيارات الشحن والتكلفة
- ☐ طرق الدفع
- ☐ التخفيضات والعروض
- ☐ سياسة الاسترجاع
- ☐ الدورات التدريبية
- ☐ التقرير السنوي للمركز
- ☐ التسعير والاشتراكات للكتب والدوريات
- ☐ تصميم وبث الإعلانات المطبوعة والإلكترونية لمنسوبي الجامعة أو خارجها
- ☐ حقوق الملكية الفكرية لإصدارت المركز
- ☐ التبرع أو تقديم الدعم للمركز
- ☐ أصدقاء المركز
- ☐ بيانات التواصل مع المركز
- ☐ الأسئلة الشائعة FAQ
- ☐ أخرى تذكر: .....

5. يوفر موقع المركز على الويب معلومات إرشادية موجهه لـ:

- ☐ المؤلفين
- ☐ المترجمين
- ☐ المحكمين والمراجعين
- ☐ بائعي الكتب
- ☐ أخصائيي المعلومات
- ☐ أخرى تذكر: .....

ثالثا: الوصول الحر Open Access

الوصول الحر	نعم	لا
يطبق المركز أسلوب الوصول الحر لإصدارته		
لدى المركز سياسة للوصول الحر		
يوفر المركز وصولًا حرًّا للبيانات البحثية		
يشترك المركز في إحدى مبادرات الوصول الحر		
لدى المركز مبادرة للوصول الحر خاصة به		
يسمح المركز بالأرشفة الذاتية		
أخرى تذكر:		

Centres' Websites of Scientific Publishing in Saudi Universities on the Internet: An Evaluative Study

Amany Mohamed Elsayed
Professor at Library and Information Science Dep. & Vice Dean for Community Service and Environmental Development at Faculty of Arts, Helwan University
amany03@gmail.com

Abdullah Abdulrahman Almehdar
Associate Professor of Library and Information Science.
College of Computer Science
Umm Al-Qura University
aamehdar@uqu.edu.sa

Abstract:

Scientific publishing in universities occupies a distinctive field of publishing, a field closely related to the wealth of universities, and to preserve this wealth from extinction and to enhance the university's role in knowledge dissemination, universities were keen to establish scientific publishing centres to undertake the task of publishing research and scientific contributions in universities to build bridges between universities and the external community and introducing university researchers and their scientific production, and the university ranking as a whole. The current study aimed to monitor the status of the websites of scientific publishing centres in Saudi public universities on the Internet. And the services, information, programs and initiatives available to support open access. The study relied on the survey methodology and the content analysis approach to achieve its objectives. It used the checklist as a systematic tool to collect data from the study community, which consisted of twelve websites of scientific publishing centres in Saudi public universities. The study revealed that the most important of which is that both the website of King Saud University Press and the Naif University Press website are among the best sites of the scientific publishing centres in the study according to their information and services and guidelines for authors and translators. And that all the websites of the scientific publishing centres in the study did not provide any information indicating their application of open-access models for their publications, except for Naif University Press House. The study recommended that scientific publishing centres in Saudi universities should focus on developing their websites on the Internet. And the need to establish a union of university publishing centres in Saudi universities, in addition to the Saudi Digital Library should undertake a project to build a unified platform for scientific journals issued by Saudi publishing centres. And encourage scientific publishing centres in Saudi universities to launch open-access initiatives for their publications.

Keywords:

University Press – Saudi Universities – Open Access – Scientific publishing center – University Press – Website evaluation – University as a publisher